

Princeton University Library



32101 076413010

Khayr Allāh, Amin Zāhir

١٢٩٦

Kalimat shā'ir

كلية شاعر

في

وصف خطب نادر

زلزال مدينة سان فرانسيسكو

نظم

امين ظاهر خيرالله

طُبعت في نيويورك

بمطبعة جريدة مرآة الغرب سنة ١٩٠٦

(RECAP)

2271

·50894

K445

·351



سجايا ابن ييضا منار الفرز
 وجود ابن ييضا لمكرمة
 ولطف ابن ييضا حياة النفوس
 وصدر ابن ييضا اذا الثائبات
 ورمم ابن ييضا صحيفة بر
 وان ابن ييضا اذا كان هول
 عرفت ابن ييضا كريم التعامل
 اذا هزمه المجد هزم حساماً
 فاي المحامد ليس له
 وززال سان فرنيسكو
 هنالك غامر بالروح عمداً
 ليحير مرآة قلباً كبيراً
 وكان لانباء سورية
 وهذا الكتاب حوى خير ذكرى
 جزاء الكريم كريم الجزاء
 ولا زال تذكاره عنبراً
 وفضل ابن ييضا كبحر زخر
 مخلدة الذكر غيث همز
 والفاظه كعمود الدرر
 تكتبن يشبه افقاً زهر
 عليها خطوط النقي تستطر
 هو الاسد الورد لما زار
 كريم المقال كريم الخبر
 بكف شجاع عظيم الخطر
 بها السبق في كل شان اغر
 دليل على فضله المذخر
 وخاض بعزم عجاج الخطر
 وتنفع يمناه نفع الزهر
 هناك ابا بلقاء الوطن
 لما كان منه جليل الاثر
 وخلص شهرته في البشر
 اذا طاب ذكر الكرام السير

٢٠٤-٦١
 ١٩٨٤

امين ظاهر خيرالله

بروكلن نيويورك في ١٠ تشرين اول سنة ١٩٠٦

بسم الله

مقدمة اولى

سماح الله * يد للنار بيضاء * خطب سان فرنسيسكو * النزالة السورية
في الولايات المتحدة * التاجر المستقيم نقولا بيضا

يرد سماح الله بان تحدث نكبة ما لحكمة منه تعالى والله ولي عبادي يجري شؤنهم
كما يشاء

وتأتي هذه النكبات تارة جزاء لقوم لا يفقهون فتتركهم عبرة لمعتبر دهرًا فدهرًا كما
اصاب سدوم وعمورة . وطورًا تنقية لهم كما تنتقى اغصان الكرمه فينمو السالم وييجود ثمارًا
شبيهة وبازدهار مدينتي شيكاغو ونيويورك عقيب احتراقهما الدليل المقنع
على ان التاريخ يروي لنا ان للنار يدًا بيضاء بترتيب المدن وتشيد الابنية الفخيمة
فان نيرون القيصر الروماني لما رأى رومية مباءة السلطة معوجة الشوارع ضيقة الاسواق
لم يرَ خبرًا من بعث السنة النيران تلتهم دورها وقصورها لكي يتمكن من وضع خريطة لها
محكمة الترتيب * وكذلك جرى على كنيسة دمشق الكبرى التي احترق بالسيف نصفها
خالد بن الوليد وامتلك بالميثاق نصفها الثاني ابو عبيدة بن الجراح فان داعي التفرد بملكيتها
دعا الى حرقها فبني على انقاضها الجامع الاموي الذي كان آية بما حوى من غرائب
الصناعة

والنكبات تظهر ما استكن في الصدور من العواطف الشريفة التي تجدد مجالاً للعمل
الكريم فيتخلد ذكرها في صفحات التاريخ عنواناً لمكارم الاخلاق ونبالة المقاصد والشعور
الحبي الذي به يكون الانسان انساناً

وان نكبة مدينة سان فرنسيسكو اوضحت اتم وضوح ما انطوت عليه الامة الاميركية
كلها من رجال احكامها وارباب غناها وافرادها على اخلاف منازلهم الادبية وابان شان

الجوالي المستقرة في الولايات المتحدة عموماً

وقد كان للجالية السورية اثرٌ كريم باظهار ما عرفت به من السخاء والغيرة وكان السابق في هذه الحلبة التاجر المستقيم والكريم الايادي الخواجا نقولا ايضا نزبل مدينة لوس انجلوس من اعمال كاليفورنيا * فانه لما درى ببئس الفاجعة ركب القطار ذاهباً بنفسه الى مواقف الشدة فاجتاز ٤٨٥ ميلاً وولج في قلب المدينة التي كانت تفرّس سكانها منها خوفاً وغامر بنفسه بدخوله لان الجند كان يطلق النار على القادمين خشية من ان يكونوا من رجال السلب والاعنداء وبقي اسبوعاً كاملاً يتفقد ابناء الوطن السوري ويهيم بشؤونهم وارسل على نفقته الرسائل البرقية الى حيث استطاع بمشرة بسلامتهم ونظر في وجوه مساعدتهم نظر الاب الشفوق غير مذخّر سعيّاً ولا مالاً في سبيل راحتهم

ولما غي الى "خبر ما قام به من الغيرة احببت تدوينه في منظومتي هذه فسألني اغفاله لانه اراد بعمله مثوبة رب العباد لا ثناء العباد ثم اطلع على ما في المنظومة من الفوائد العديدة فحضي على نشرها وتبرّع بنفقة الطبع فقبلت ذلك واشرت بهذه الكلمة الى ما صدر منه مروءة نادرة * وافي لحاذر من ان يسوء ما جاء فيها من التنويه بفضلته ولكنني ارى من الواجب الجهر بمناب الافاضل لتتخذهم قدوة في خدمة الانسانية * فلا حرج عليّ بذكر غيرته الحميدة حفظ الله حياته الثمينة وابقاه عنواناً للفضائل ومورداً للفاضل تسير بشريف اعماله الامثال ويطيب بنشر اسمه بداية ونهاية المقال (امين ظاهر خير الله)

بروكلن في ٢٦ آب سنة ١٩٠٦



مقدمة ثانية

توطئة * ايراد شاهد * موضوع النظم * مقابلة بين موضوعين * خطبة الكلمة *
الوزن والقافية * اختيار متابعة * غريب اللغة وروائع البيان *
العلوم العصرية * النتائج الادبية * وعد * رجاء

توطئة

الف الناس من القديم ان يثبتوا ما يطرا عليهم من غرائب الصروف تذكيراً لهم في مستقبل الايام وعبرة لمن يليهم من طوائف الانام وقد تخيروا لذلك مناهج عديدة * فمنهم من عمد الى تشييد المباني الفخيمة ونقش الوقائع التاريخية عليها وهذه اهرام مصر الشاهد الاكيد والدليل المشاهد * ومنهم من اصطنع نوعاً من الاجر وضمنه اخباره وغرائب زينوى وانقاض الهياكل في بابل النموذج لما جاء من هذا القبيل * ومنهم من عمد الى الواح حية تنقل مروياتها من صدر الى صدر آخر وتوارث خلقاً عن سلف الى ان وعثها الكتب وألغ بها المطالعون الكرام وقصائد شعراء اليونان والعرب في زمني جاهليتها شاهدنا وما لا يزال يذكر عن الاصمعي وحمام الراوية والمفضل الضبي من حفظ القصائد والمقطعات حجبنا الدامغة

اذن تكون الالواح الحية التي عنيها هي الحافظة البشرية تعي ما لتلقاه الاذان من الافواه وتذخر ما جادت به العقول من الكلم الجوامع في خلال مرد ما طرا على اقوام معلومين او افراد مشهورين وقد ابدعت القرائح بايداع تلك الاخبار والنصائح في صور شائقة من التعبير الرشيق يستهوي السامع بنفاسة معانيه وسلاسة مبانيه فتحتزنه الحافظة اختزان الدر في الصدف يزيده مرور الدهر سناء

ايراد شاهد

وهذه نشائد هوميروس الذي سبق العهد المسيحي بالف عام ما زالت حتى الآن موضوع

عجائب العقول الكبيرة وآية إيهاج النفوس الشريفة والمورد الشهي الفاضل منه بدائع الحكم الباهرة واخطة المثلى لاقتباس ضروب رعاية الشعوب والقيام بمظلم المهام في حالي السراء والضراء والنذير بما ينجم من ضروب الشقاء اذا دبت عقارب الشقاء في اكباد العظماء والمثال الجلي عما يتكبده الرجال بل المالك في سبيل النساء او عن تصرف النساء والمحدث الصادق عما كان للاجداد الغابرين من الاججاد والعبادات والمادات * وقد التقط عظماء الناس فرائد القوائد من بحر الزاخر حتى ان غلادستون الوزير الانكليزي الشهير بسمو مبادئه وسداد آرائه كان في سنواته الاخيرة اي حينما نصفت خبرته شديد الاكباب على مطالعتها فلا يجد منصرفاً من الكتاب المقدس الا اليها

وقد عرب العلامة سليمان البستاني الياذة افضل تعريب ملبساً اياها خير حلة من جودة الالفاظ مع الاحتفاظ كل الاحتفاظ بسلامة المعاني ونظامتها فكانت الياذته عنوان الامانة في النقل ومثال الجزالة والابداع في وصف التراكيب كالفصر المشيد والنموذج التفوق على النظراء بهجيب التصورات وغريب الملل والاستنتاجات * فلما نشر ذلك الاثر المائتور تناوله المجلات العربية الراقية بتقريب لائق وانتقاد منصف وابانت جماله الاسلوب الهوميري واتساع تجالته وحرقت الشعراء الناطقين بلغة الشيخ بعرب على اتباعه لانه اكل منهجاً من مناهج شعرائهم في كل مكان وزمان وابقى اثرًا متداولاً بين العالمين يملأ الصدور املًا وبقطر من الشفاء عسلاً ويذهب بسمو المدارك مثلاً وذلك نصع صراح صدر عن نية نقية وغيرة على اللغة العربية وكل ما ينتمي الى اللغة العربية فاقبلت النصيحة وعزمت ان اعمل بها حينما ترد علي سائحة

❖ موضوع النظم ❖

وحدث في ١٨ نيسان سنة ١٩٠٦ ان الزلزال اجتاح مدينة سان فرانسيسكو عروس مدن غربي اميركا الشمالية الشهيرة بمجال موقعها وغرائب ابنتها وسعة غناها وخصب اراضيها فكان تأثيره عظيماً بما اتلف من النفوس البشرية وقوس من المباني الفخيمة واباد من الرباش الفاخر والمقتنيات النفيسة فرأيت سبيلاً لخدمة الاسلوب الهوميري بتدوين

هذا الحادث نظماً فانشأت هذه القصيدة ودعوتها ❦ كلمة شاعري في وصف خطب نادر ❦

ففسى ان تنال كلمتي هذه رضى المطامعين الكرام وحسي ذلك الرضى ثواباً على ما قد تكبدته من اجهاد القرينة وبذل الوقت والوقت انفس ممنوح

❦ مقابلة بين موضوعين ❦

وموضوع هذه الكلمة الشعرية اوسع جداً من موضوع الايالة وذلك لانني امنت بمدينة المدينة التي نقضت اركانها بعد ان وعت خلاصة خبرة العصور الفائرة واعجب ما وصل اليه العصر الحاضر فهي ذات موضوع متشعب الاطراف يقتضي له الاطالة في وصف المعارف والصنائع والمتاجر والملابس والادوات والعادات والشرائع وامثال ذلك مما لا تنفيه المجلدات الضخام فهو ادعى الى التبسط من موضوع هوميرس القائم على اختلاف زعميين واحتراب امتين واذا كانت الايالة قد حوت ١١ الف بيت فكم يجب ان تحوي هذه الكلمة ؟ واذا كان امام الشعراء (هوميرس) على ما خص به من البلاغة لم يفر وصف ترس اخيل (بطل الايالة) الا بنحو مئة بيت فكم يتا يجب ان ينظم فيستوفي وصف دارعة حرية كالمدينة الكبيرة اكلافها قناطير مقنطرة من الذهب الوهاج وفيها من الغرائب ما يعد ولا يعد ؟ وكم يتا يجب ان ينظم في وصف منزل واحد يحوي على ٣٠٠ غرفة كل واحدة منها معرض لدقة الصنائع وبديع التصوير والتثيل ؟ بل كم يجب ان انظم وقد اخذت اسرد مع الوصف الطبيعي حقائق اديبة مستخلصة عنه وهي طريقة لم ارها قبل وفيها من قوة الحجة واصابة الموعظة ما فيها ولم ادعها لصف الملكة الشعرية او لوعورة الملك بل لا يماز المقال واغتنام الوقت فاني اقيم (حين النظم) في مدينة نيويورك المدينة التي سكانها تاكل الذهب ولا اريد بالذهب الحجر الكريم المعروف بل الطعام المعد لآبناء آدم وحواء الذي هو هنا اغلى سعراً من الذهب وحرفة الادب ما برح صاحبها يشكو الحاجة فليس لي ان انصرف كل الانصراف الى النظم فاستوفي الوصف حسبما يجب خشية من ان لا اتمكن بعدئذ من بذل نفقات الطبع لذلك سررت في ايباتي ما استطعت ادراجها من الفوائد العلمية والادبية مراعيًا جبي كل الرعاية

خطبة الكلمة

لا ينبغي على مطالعي فن الخطابة ان خطب الاياداة افضل مثال لخطب في احكام البرهان وابداع التنسيق واستدراج المقدمات الى النتائج وليس لي ان اجري جريه في هذا الميدان لان موضوعه قائم على حجاج ولجاج وتديبر وتدمير . وموضوعي قائم على وصف محض غير انني ذكرت فقرة واعظلة ووضعت خطبة بلغت مئة بيت جريت فيها مجرى خطباء الاميركان في جمعهم بين الجد واللعب والتوسل بالامرين معاً الى الفضالة المنشودة * وضمنتها تنقاً من تغالي السيدات الاميركيات من عذارى وعقائل في صقل الشعر وتسريحه كثال للالمام بموضوع الازياء الذي يجد فيه الشاعر مسبقاً فسيحاً لجياذ افكاره فينظم الوفايات ولا يعرض على عزيمته ومن ولا يتعذر عليه ادراج الفوائد الجملة

الوزن والقافية

هذه الكلمة من البحر المتقارب وهو بحر لا يجود كما يجود الطويل والكامل والخفيف والبسيط ولا ترد فيه الروائع البيانية كما ترد فيها وليس له ما لها من الوقع المطرب للسامع ولكنه يتسع للحقيقة اتم اتساع ويسهل سرد الاخبار به اكل سهولة وقد مشيت بها على اثر النشيد السادس عشر من الاياداة السليمانية وزناً واسلوباً هو الذي دعاه صاحبه المربع قوامه قافية ثابتة ترد في كل بيت رابع وقافية متغيرة تكون الايات الثلاثة التي سبقته . وقافيتي الثابتة الالف المقصورة

اختياري متابعة ذلك النشيد

وربما احب القارىء ان يقف على باعث اختياري متابعة ذلك النشيد فاقول : ان ذلك ناجم عن اعجابي به ولا سيما مربعه الذي اراه ابداع منظوماته وهو وصفه تمبشة الجيش (الاغريقي) بقوله

كصخر بهخري قد اتصلا	بجائط دار سمت للعلي
فاحكم بناؤها وصفها	فليست نبالي بنورها ولا
كذلك تألب جيشهم	وقد لاصق البطل البطلا

وبالحُوذة الحُوذة اشبكت وفوق المجن المجن انحنى

وهذا المعنى الرشيق في المبنى الانيق اوردته في قوله (في وصف جيش الاغريق ايضا)

تربص صيد جاهيرهم لصد العداة وهكطورهم

نصال القنا لنصال القنا وفوق المجن المجن انحنى

وبالمغفر المغفر انصلا وقد لاصق البطل البطلا

برصهم الحوذ اللامعات تلاقت تموج بها العذبات

ومن دون صلد اناملهم تلاقي اهتزاز عواملهم^(١)

وهو اسلوب معجز عده ناظمه اجود شعره (لاحظ ما ورد في حاشية الصفحة الـ ٦٩٨ من الاياداة) وقد حكى على منواله في هذه الكلمة عندما وصفت الخطباء الاميركيين فقلت :

فحول اذا سابقوا سبقوا ومهما نحاوا مطلباً شوقوا

بديم البيان بيانهم واصل في المنطق المنطق

وقد نسقوا حكمة حكمة كما الدر بالدر ينسقى

معان في الخمر خمر العقول بلفظ هو الزهر زهر الربى

وفي كلامي نوع من البديع المعنوي يسمى التوجيه البياني وهو قائم بذكر الفنون اللغوية النحو والبديع والبيان واصول اللغة والمنطق والحكمة . ولست ادعي اني فقت امام الشعراء بادماج هذا النوع البديعي ولا انني ضاهيته ولكنني اخال نفسي قد وقفت على منهاجه ودرجت على ادراجه فان صدق الظن فذلك ما اردت وان كذب الخال فما على من جهد نفسه من ثريب

(١) تربص لبث . صيد جمع اصيد اي الملك . صد العداة اي الطرود وهكطور قائد الطرود . المجن الترس . المغفر الحوذ . الرص الضم . العذبة ما على الحوذ من ريش . والصلد الصلب . وصلابة الانامل تدل على شدة القوة . والعوامل جمع عامل وهو الزعم

❖ غريب اللغة وروائع البيان ❖

تجافيت' عمداً عن غريب اللغة ما استطعت' الى ذلك سبيلاً فلم اورد منه الا ما اخرجني اليه القافية أو لم يخطر في البال سواء وابتنعت' عن الاكثار من روائع البيان من ضروب المجاز والاستعارة مع علمي ان ذلك الابتعاد يضع من بلاغة الكلمة فضلاً عن ان هذا البحر غير كبير المساعدة في هذا الشأن وذلك لان معظم الشعب السوري المنتشر في المهاجر وهو الشعب الذي نظمت له هذه القصيدة بنوع خصوصي غير ملتم تلك المقاصد البيانية وقد آثرت' مرضاته على التنطس في البلاغة لاكون شاعراً للشعب لا شاعراً للشعراء ولنفسي فما قول اصحاب المجالات الافاضل في هذا المبدل هل هو صحيح المورد وبالتالي يجب عليهم شدة ازره ام هو فاسد وبالتالي يجب ان يفتدوه

❖ العلوم العصرية ❖

تعمدت' ان ادرج ما امكن ادراجه من الحقائق العلمية التي رأيت منهاج النظم بتدرج اليها فذكرت دورتي الارض ودورتي الشمس وما عرف عن بعض النجوم الثابتة واوردت بعض ما علل العلماء به حدوث الزلازل ولحمت' الى التاريخ مراراً عديدة كالاماع الى شعر هوميروس وخطابة ذمستين وبولس وقس بن ساعدة والى حرب تروادة واوديس ابي تلياك واما الاماع الى ما ورد في الكتاب المقدس فكثير تارة بالاخذ عنه وطوراً بالتليج الى حوادثه

اما العلوم اللغوية فلم امثل بها ولا احببت الانصراف اليها لانني ارى ابحاثها خافية على من نظمت هذه الكلمة لهم. وقد اشرت عرضاً الى قاعدة خطائية هي : الاعتماد سلف الاشارة على اليد اليمنى. وبنيت بعض الاقوال عمداً على حقائق فقهية

❖ النتائج الادبية ❖

لم انظم هذه القصيدة الا وفي النفس رغبة شديدة في الحظ على الاعنصام بحبال التدوين والاتجاه الى حمى التقوى فاكثرت من الاستطراد من الوصف الطبيعي الى المعاني الروحية تارة تزهيداً وطوراً تنبيهاً وآناً تبكيكاً وآونة انذاراً وتحريضاً * وقد كانت معاني

روحية عديدة نترأى لي معاً حينما أريد استخلاص النتائج فأنتي واحداً وادع الباقي خوفاً
من ان يشط الفكر عن محور الموضوع الاصلي فتبعد اللحمة ويدعو التطويل الى سأم القارئ
ويذهب وقت طويل دون اتمام العمل فكنت في حالي هذه اشبه بامرئ القيس حينما
وصف نفسه هكذا

اذود القوافي عني ذيابا ذياب غلام جريء جوادا
فاعزل مرجانها جانباً وآخذ من درها المستجابا

واذ كنت على ما اعلم اول من طرق سبيل استخلاص العظات الروحية من المراثي
الطبيعية ارجو الادباء المطالعين ان يعطفوا اعنة الاهتمام اليه فبروا رياضاً غناء فيها من
كل فاكهة عقلية زوجان تتزوج محاسنها تزوج العقود الفوالي في نحر الحسان وبتاكدوا
ان ابواب الابداع في تدوين الغرائب وابتكار تفاس المعاني لا تزال مفتوحة للقوائم الباحثة
والسالك في سبل الاجتهاد والترفع عن الافنداء بالتقليد



ترأى لي خلال نظم هذه القصيدة مواضيع طبيعية عديدة كلها حقائق تسمو المدارك
بالاطلاع عليها لانها صفوة ما استجنته العلماء من الابحاث الدقيقة وهي اشبه برموز روحية
تستقي النفوس منها مياهاً عذبة تحيي الآمال وتشدّد العزائم وتبيد اليأس وتحبب حياة
العمل وترغب في الفضائل وتصرف الاميال عن الشوائب . واني لشديد التوق الى جلي تلك
العرائس العلمية في محافل الافعال الشعرية وما يحجب عني تلك الانمية الاحاجتي الى ما
به قوام المعيشة فان رأيت عملي مقدوراً من منشطي الادب ومناصري الادباء كان لي ان
ابذل كل ما استطيع بذله من العناية والزمن خدمة لتلك الفوائد العلمية الجامعة بين
فاكتي العقل والقلب — فاكهة العقل التي هي حرز الحقائق الصحيحة طبيعية وصناعية .
وناكهة القلب التي هي احياء المواطنين الشريفة والآمال الكريمة والعلاقة الغير المنقصمة
المرى مع الله حقيقة الحقائق تبارك اسمه وتعالى منه البداية واليه النهاية ونيل رضاء غاية
كل حميد غاية

﴿ رجاء ﴾

واني ارجو من المجلات والجرائد ان تتناول قصيدي بما تراه منصفة تقريظاً وانتقاداً
فتكون فائدتي وفائدة القراء اوفر وشكري وشكرهم اتم واعطر والفضل يعرفه ذووه والسلام ختام
عن بروكسن في ١٤ و ٢٧ ايار ١٩٠٦

(امين ظاهر خيرالله)

﴿ ١ ﴾

براعة استهلال واشارة الى حدوث طارىء عظيم

ايا نائماً في ظلال الصفا أفق حذراً من صروف المدى
فان الدجى والضحى فرسان بمركبة الدهر قد قرنا
واعجب بمركبة الدهر شائناً ففيها الهوان وفيها الهنا
وكم حادثات غرائب وقعا تجارين بين الدجى والضحى

في اختيار الاستهلال بالتعذير من طوارق الحدثنان الاماع الى الغاية المقصودة من
نظم هذه القصيدة . وذكر وقوع الحوادث الغريبة بين الدجى والضحى الماع آخر الى ان
الحادث المراد حفظ تاريخه نظماً وقع في اواخر الليل واوائل النهار

﴿ ٢ ﴾

كلام عن قصر حياة الانسان وحث على فضيلة الاحسان

اتعلم انك فوق التراب قليل البقاء مريع الزهاب
وانك مثل الشهاب فمرم لك بين شروق وبين غياب
فاني ترجي البقاء بدنيا ابصرت قبل بقاء شهاب
ملكك بحسن الصنيع فقيه مخلد ذكر ينيل المنى

❖ ١٣ ❖

❖ ١٤ ❖

نتيجة اديّة عن البيت السابق

فان كان عمرك ينصرمُ وقصر امانيك ينهدمُ
ويخلف هذا الوجودَ وجودُ على حين من عاش يخترم
فكن كالشهاب ضياءً بذكر اذا مديح السعي والمهم
فما برح الناس في كل عصر تعيب الظلام وتهوى الضياء

اخترت مات

❖ ١٥ ❖

القول بان الارض احدى الكواكب السيارة وتعليل تعاقب الليل والنهار
أدرُ نظراً من ادار النظر بما يتجلى استفاد العبر
فتبصر اوج العلي بسطة وفيها الكواكب مثل الاكر
وارضك واحدة بينها فليس لها ابدًا مستقر
تدور على نحو دوامة فيأتي النهار عقيب الدجى
الدوامة وتدعوها العامة « البليل » قطعة خشبية مخروطية الشكل بقذفها الغلام يخطئ
فتدور على نفسها

❖ ١٦ ❖

قياس ذلك على النفس واستخلاص نتيجة اديّة

فلوقست ذلك يا ذا الفكر لا يقنت انك بعض البشر
فلا تبغين على الغير تحم م ب' انك درّ وهم من مدر
وكن ساعياً ابدًا لارتزاق ولا تك منزويًا كالحجر
وعن ذلك السعي تجناز عصرين عصرًا للفرس وعصر جنى
المدر. التراب المتلبّد. وعصر جنى اي عصر اقنطاف. والمعنى انك اذا تأملت بنفسك

تجد انك واحد من البشر كما ان الارض كوكب كبقية الكواكب وكما ان الارض تسمى
فيشاهها الظلام والنور على التعاقب . والمنزوي المنفرد . وبين الشطرين في البيت الثاني
حرف الميم دلالة على ان في البيت ادراجاً وهو اتصال شطريه بكلمة واحدة بعضها في
الصدر وبعضها في المعجز . وكذلك في البيت الرابع

﴿ ٦ ﴾

ايراد دليل يقيمه منكر كروية الارض تأييداً لرايهم
أنتني استدانتها حاسباً مقالي اتي نبأ كاذباً
نقول اري البحر منبسطاً حكي السهل متسعاً جانباً
وكم من وهاد وكم من جبال رفعت الى الأفق الغاربا
خجاف ادعاء استدانتها قارض وانت ترى اكماً ما ترى
نفي الشيء انكره . الغارب اعلى كل شيء . الاكم جمع اكمة وهي التل . ومفاد كلمة
وانت ترى اكماً ما ترى ان الاكم كثيرة جداً

﴿ ٧ ﴾

نتيجة ادية عن البيت السابق
اراك يا منكر الكروية عن الارض بالشبهات القوية
كمن ينتهي ان يحقق حقاً خفياً بدلى العلوم الجليلة
فانكاره باعث لاهتمام شديد وبذل الصلوات السنية
لينكشف الحق للناس طراً وما اجمل الحق اذ يجلى
الدلى المحجة الواضحة . الصلوات الجواز . طراً جميعاً

﴿ ٨ ﴾

ايراد دليل على كروية الارض بالاستناد على حقيقة منطقية
اتبصر ليمونة ذات قشرة جمودتها تستبين بنظره

فتلك الوهاد وتلك الجبال اما هي مع كل ذلك اكره
وان الكبير يكون صغيراً لما هو اضعافه الف مره
كذلك الجبال وان القياس يحجم البسيطة يا ذا النهي

النهي جمع نهيه وهي العقل . المراد بالجبال والوهاد ما يكون جموده في قشرة البهيمه

﴿ ٩ ﴾

استخراج نتيجة ادبية من البيت السابق

تأمل بذلك يا من علا وقل ما انا واله العلى
وما هو مجدي ازاء جلالا تقدير الذي براً الازلا
اذن لا تحد عن شريعته وكن تابعا كل ما انزلا
اذا كنت تدري وتجري على هداية كنت كبير الحجي
برا خلق . الحجي العقل

﴿ ١٠ ﴾

استكشاف البرهان على دوران الارض . وبيان مقدار حجم الكرة الارضية

وقل ما السهول التي تنشب وما ذي الجبال التي تتركب
وحجم البسيطة قد وجدو مليون بليون متر مكعب
فان قيل ان الجبال تحاكي جموده قشري فلا تتعجب
وعلم المساحة يروي الذي ذكرت فثق بالذي قد روى

البليون الف مليون . وقد وجد علماء المساحة ان حجم الكرة الارضية الف الف الف الف كيلومتر مكعب . والكيلو كلمة لاتينية معناها الف

واما معرفة قياس حجم الكرة الارضية فيعرف هكذا . اولاً يؤخذ نصف قطر محيط الدائرة الارضية وذلك ميسور ومنه يعرف المحيط بضرب القطر بـ ٢ ثم بـ ٣,١٤١٥ ثم

يعرف من ذلك سطح الدائرة بضرب المحيط بنصف القطر وقسمة الحاصل على ٢ ثم يعرف قياس سطح الكرة بضرب سطح الدائرة (المعروفة بالدائرة الكبرى في الكرة) بأربعة

﴿ ١١ ﴾

استنتاج موعظة حسنة من البيت السابق

فان كنت تبصر هذي الجبال وما قريبا من سهول طوال
نظير جموعة قشر فاذا تشيد وما تبني من غلال
قل انا لا شيء عند القياس وخف من سلوك سيل الضلال
وجاف هوى النفس في الكبرياء فكم جلب الموت ذاك الهوى

﴿ ١٢ ﴾

ايراد برهان على كروية الارض

وكم من هام يسبح الديارا ويقصد ما شط عنه مزارا
ترحل من مصر ينغي الشام فقطر العراق فصقم بخارى
يشرق دوما وان كان سار بينا وان كان سار يسارا
فكانت نهاية تلك السياح مة عاد الى حيث كان ابتدا

شط بعد . ينحو يقصد . الصقع الناحية . بخارى مدينة شهيرة في تركستان والمراد تركستان كلها . اي يسير من مصر مشرقا نحو الشام اي سورية ومنها شرقا الى العراق ومن هناك شرقا الى تركستان ومن هنالك شرقا فلم جراً وتكون النهاية انه يعود الى مصر

﴿ ١٣ ﴾

استخلاص حكمة من البيت السابق

واني ارى من يسبح الديارا كن يبتغي بالمساعي افتخارا
وناجم مسعاه يكشف حقاً لصاحب حق وينفي اغترارا

فيا مره لا تقترير انت مره وفي الحتم تنحو الضريح قرارا
من المبتدا جئت من ترُبٍ وتمضي الى الترب في المتعى

﴿ ١٤ ﴾

ايراد البرهان على دوران الارض

ولو أُسقط الجسم مما صلا لما صار قطه بخطه استوا
ومال الى الشرق حيث التحرك م لك فيما علا فاق ما قد دنا
يؤيد هذا المقال امتحان دقيق بكل مكان جرى
وتذكره العلماء دليلاً على ان ذي الارض ذات سرى

السرى السيريلاً والمراد هنا الدوران . وهذا مأخوذ عما ورد في الصفحة ال ٧٢ من
كتاب علم اصول الميأة لفانديك والعبارة الاصلية « اما من جهة حركة الارض اليومية
من الغرب نحو الشرق فتبرهن من انه اذا أُسقط جسم من علو فلا يقع على خط عمودي من
نقطة ابتداء سقوطه الى سطح الارض بل الى الشرق لان الحركة في الاعالي اسرع مما هي
في الاسفل وقد تبرهن هذا الامر من امتحانات كثيرة أجريت في اماكن كثيرة عن
يد علماء كثيرين »

﴿ ١٥ ﴾

نتيجة ادبية عن البيت السابق

فان كانت الارض مع ما حوت لا عظم منها قد اتبعت
فاياك والخيلاء وان لك لن تتبع الناس معها علت
فلا يد الا تطيع لرأس وتجرى لخدمته ان جرت
بهذيه الحقيقة نلني نظام م وجود على الناس طراً قضى
الخيلاء العجب والكبر

❖ ١٦ ❖

القول بان للارض دورتين وتعليل اختلاف الفصول السنوية

لأرضك في سيرها دورتان بكل انتظام معاً تجريان
فواحدة حول محورها كقفل ذات محياً حسان
وثانية حول شمس الضحى فطوراً تنائي وطوراً تداني
وعن هذه قد اثبتنا الفصول ربيع وصيف خريف شتا
الحيا الوجه والحسان الجميل . والفصول تأتي عن موقف الشمس والارض عند دورة
هذه فان الشتاء يأتي حينما تكون اشعة الشمس لا تقع على الارض عمودية والصيف يأتي
حينما تكون اشعة الشمس عمودية

❖ ١٧ ❖

استخلاص نتيجة ادية من البيت المتقدم

بهذا اري واحد السعي مثنى نتاج فين اغني واعني
لنفسى اسمى على غاية فان صلحت نلت ما اتني
وان فجت تبجت شقوة فأنزل من الله مفعي
وعما اؤمله غاية على ضعة كربة وهنا
المغني المقر

❖ ١٨ ❖

مقدمة برهان على دوران الارض وتعليل قصر النهار وطوله

اذا ما تساءلت اين الدليل يؤبد مضمونه ما اقول
أجيب اختلاف شروق ذكاء بيان جلي ونص جليل
وعن ذا التنائي وذاك التقار م ب ما في النهارات قصر وطول

اذن فعلى نفسها في محيط تدور بقدره رب السما
ذكاء اسم الشمس

انقطاف نتيجة ادية من البيت السابق

واني ارى باختلاف ذكاء شروقاً غروباً دليل اهتمام
اذا لم يكن لذكاء بقاء فهل لك يا ابن التراب بقاء
فيومي ان طال او لم يطل يمر وتلوه ليل الفناء
هنالك لا يجد المرء ذخراً سوى ما جنى صالحاً او جنى

ابن التراب كل انسان لان الانسان من تراب وجد وهذا من باب مخاطبة النفس
ولذلك عاد الكلام الى ضمير المتكلم ما جنى صالحاً اي ما قطف وجنى الثانية بمعنى اذنب

ما هو مقدار حجم الارض بالقياس الى حجم شمس السماء وكيف عرف العلماء ذلك
والقول بدوران الارض حول الشمس

فقد عرفوا من حساب مسير لما نجلي من اشعة نور
ذكا من ترى الف الف ثلاث مئات الوفا بغير فكبير
فاحوط رأيا اذا قيل أن صغبر يكون تبيع الكبير
وان الكواكب امثال ذي الار م ض سارت دوائر حول ذكا

ان النسبة الحقيقية بين الارض والشمس كما جاء في اصول علم المياه لفانديك (الصفحة
ال ٨٢) هي نسبة واحد الى ١٢٥٩٧٠٠ وقد وردت في النظم ١٣٠٠٠٠٠ تجوزاً وقال
صاحب التحفة الازهرية انها مليون واربعمئة الف

﴿ ٢١ ﴾

نتيجة ادية من البيت السابق

لئن اعلتنا اشعة نورٍ مساحة اعظم جسم منيرٍ
أما اعلتنا الصروف ثناءً م ن قدرة رب السماء القدير
فاحوطُ رأياً لنا لو تبعنا وصاياه في أصلٍ وبكورٍ
فلا غرس لم يك غارسه الهُ الخليفة الا ذوى

الاصل جمع اصيل وهو الوقت الوارد بين العصر والغروب . وذوى ذبل . والبيت الاخير
ما اخوذ عن قول الخالص " كل غرس لم يفرسه ابي السماوي 'يقلع' " مت ١٥ : ١٣ »

﴿ ٢٢ ﴾

القول بوجود نجوم اكبر من الشمس والقول بيزكري الشمس

وما وجدوه بغير مسيرٍ فما كان مثلاً لشعري العبور
وأوه من الشمس اكبر حجماً فما هو متبع للصغير
وذاك يؤيد قولهم بان « الصغير تبع الكبير »
لان ذكاء كذاك تدور على نفسها حول ما قد خفي

هنا القول بان الشمس حركتين الواحدة على نفسها ثم دورتها في ٢٥ يوماً و ٨ ساعات
« الصفحة ال ٨٦ من اصول علم الحياة لفانديك » والثانية حول ما خفيت معرفته . ويؤخذ
من احدث الحسابات وادقها انها تسير في جهة نقطة قرب النسر الواقع « المقتطف الصفحة
١٤١ من المجلد ال ٣١ » وسيروها بسرعة ١١ ميلاً في الثانية « الصفحة ١٤٣ : ٣١ منه »
وهي مائلة عن فلك الارض « الصفحة ١٤٣ : ٣١ منه ايضاً »

﴿ ٢٣ ﴾

انطاف نتيجة ادية من البيت السابق

اذا جاء عن اعظم العلماء وقد رصدوا الشمس ذات الضياء

مقالٌ بان الذي لا تزال تسير عليه اليُفُ خفاء
أدرك احكام رب السماء وهاتيك اخفى بغير مرأه
فلا ننذمر على حكمة الم قدیر كما يصنم الجهلا

﴿ ٢٢ ﴾

كلام عن نظام التجاذب والقول بان نظام الوجود نتيجة ذاك التجاذب
وان الاله القدير اقاما نظام التجاذب يحمي النظاما
فان جميع نجوم السماء الفن جذاباً وعن انفصاما
وكلٌ بكلٍ له عملٌ من البدء حتى انتها الدهر داما
ولو شاء ربك اغفال ذا م لك عم البسيطة ليل الفنا

﴿ ٢٣ ﴾

بناء نتيجة ادبية على البيت السابق

فاكد اذن في الجذاب البقاء وان عقيب انفصام فناء
وقس ذاك فيما عليك وما آ م لك تجن نتائج ذات سناء
لك الناس تسى وتسعى لها فينكم الريح حد سواء
وان ينقطع عملٌ تنقطع موارد رزق ويقض الرخا

﴿ ٢٤ ﴾

ذكر نتيجة الدوران المحوري اي تلب قلب الارض وموعظة ادبية

وقد جاء عن دورة المحور تلب قلب الثرى المسعر
فباطن ذي الارض غاز ونار كذا كان من مبتدا الادهر
على النار يا ايها المرء انت وان كنت بالنار لم تشعر

فلا يبهجك يومٌ يمرُّ أفرحُ مفترشٌ للظى
المسعر الموقد . اللظى النار . والقول بازدياد حرارة الارض هو احد الرايين المشتهرين
عند علماء الفلك والراي الثاني هو انها اخذت تفقد حرارتها التي ستلاشي شيئاً فشيئاً

انطاف نتيجة ادية من البيت المتقدم

تأمل تجد ارضنا كالمخادع . بقلب ذكا ولسان يصانع
فلا تأمن الى خصبها . أيا من رب الذكاء بخادع
ومن يصحب الماكرين دوماً . يكن دائماً حذراً من فواجع
فلا تغفلن عن الواجبات . ولو كنت في غفلات الكرى
ذكا اتقد . بصانع يداهن

القول بان التجاذب يسبب ايضاً حرارة في الارض وتعليل توفر البقاء للجنس البشري
مع اشتداد الحرارة بالدوران والتجاذب

وان التجاذب ايضاً يثير . بهذي البسيطة وقد السعير
ولولا دوائر جوية بها . دقائق مدعوة بالاثير
لما كان يمكننا ان نعيش . فسبحان حكمة ربي القدير
برا الكون عنوان قدرته . واحكم ابداعه مذ برا

نتيجة ادية عن البيت السابق

كذاك التجاذب للعمل . يثير لظى الحادث الجلل
ولولا هبات السماء نعم . لحل البلاء على عجل

نداء تعالى يفيض لدن تبت الاضالم كالشعل
فتغذو الوجوه برحمته ازاهير روض زهت بالندى
الجلال الجليل . والندى اولا العطاء وثانيا القطر المعروف

﴿ ٣٠ ﴾

تعليل حدوث الزلازل ويان حاله خفة وشدة والقول بمحدثه
اما عن علة داخلية او عن علة خارجية

واذ ان قلب البسيطة شاعل وان اللظى بالتجاذب حاصل
يلم بوجه المحيط ارتجاج ومجموعه قد دعوه الزلازل
فطوراً يمر كأن ليس شيء وطوراً يدك نعيم المعامل
وطوراً له عامل داخلي وطوراً عن الخارجي اتي

﴿ ٣١ ﴾

افتطاف نتيجة ادية عن البيت السابق

يصور ذا للفتى دافعين الى ما به الشين اقبح شين
فدافع نفس يكون غروراً يقيم غطاء على كل عين
ودافع قول يراش الينا فتغنى لدينا مناهج زين
وعن ذين يحدث كل خصام يضم الحشا ويثير الشجا
يراش من باب تشبيه القول بالسهم واراشته اي ارساله . والشجا الحزن

﴿ ٣٢ ﴾

نصح وذكر حدوث الزلازل على غير انتظار

فيا من يقيم بابي الجنان خذ الحذر من غدرات الزمان

فينا الفتى مطمئن الفؤاد يصاب بخطب يروع الجنان
 وينا الطبيعة ذات سكون وسكانها كلهم في امان
 تهب عناصرها هبة ١١ أعادي وتضرم نار الوغى
 الجنان بكسر الجيم جمع جنة وفتح الجيم القلب . الوغى الحرب

﴿ ٣٣ ﴾

نتيجة اديبة

فيا صاحب المورد الفاسد تنح عن المنهج الحائذ
 اذا كانت الناس لا يأمنون من ثورة اليبس الهامد
 اتأمن انت وانت اليك ١١ ماثم من نعمة الواحد
 ألم تر ربك كيف اباد من الارض كل عظيم عنا
 اليبس الهامد المكان الذي لا نبات فيه . وعنا تجبر

﴿ ٣٤ ﴾

ضرب مثل عن قوم وديار . والمراد سكان سان فرنسيسكو ومدنيتهم
 تأمل دياراً نقيه فخارا بما بلفته على واقندارا
 حبتها الطبيعة ابهى جمال عجيب به مثل الحسن سارا
 وسكانها في سماء العالي يساراً ومعرفة واقندارا
 فررت دقائق كانت كفاء لتدرجها بين ماقد مضى
 حبتها مفتحا . البسار النقى

﴿ ٣٥ ﴾

نتيجة اديبة

اذا كان تلك القلاع الحصينة وتلك المباني الضخام الثينة

يضم دقات ايدي البلبا دعته برمس الفناء دفيه
فما قرب الموت منك أيا من له جسد كان من قبل طينه
فختي متى انت في غفلة أفتى ودع الطيش حتى متى

❖ ٣٦ ❖

وصف البحر في حالة هدوئه

تري البحر مجادة سندسية تفر غرور الاماني الشبهة
وسيم كمتسم الرغبات لمن كان مولى اباد نديه
تراءى بنور الضمى موجه نظير عقود لجين وضيه
وماج كما ماج قلب محبة يودعه الحب يوم النوس
البحرين الفضة . والحب بكسر الهاء الحبيب

❖ ٣٧ ❖

نتيجة ادبية

اذا كانت الرغبات كبحر فكن دائما ابدًا رب حذر
لان البحور ولا عجب تظل رهينة مدية وجزر
وكم نتعالى غواربها فتربي السفائن في لج قعر
وتحظى باسنا الاماني اذا كا ن ربان فلكك هادي الذكا
غوارب البحور ما علا من امواجها . والمادي هنا المرشد

❖ ٣٨ ❖

ذكر وقفة على شاطئ البحر في فصل الربيع

اذا ما وقفت لديه ظلاما بفصل به فاح عرف الخزامى

ترى مشهداً يملأ القلب انساً ويدفع عن ذي السقام السقاماً
ترى خيراً ما وضعته العقول وانشأت اليد صنفاً ضخماً
وابهر ما مر في خاطري وكان نتاج النعي والفني

﴿ ٣٩ ﴾

وصف صفائن الحرب اجمالاً وذكر زينتها

ترى في المياه الجبال تميد كشمس العذارى انجلي يوم عيد
وتلك الجبال صفائن حرب مصفحة بدروع الحديد
وفيهما مدافع افواهما كقامة منتصب او تزيد
وفوق المراحل قامت قياس الوف البنود عليها ترى
المرجل في الاصل القدر من الخاس وقياس جمع قوس والبنود الرايات ولا
يخفى ان الرايات تنشر على مائة افواس دوائر كبيرة

﴿ ٤٠ ﴾

في وصف الدوارع وذكر معدل سيرها في الساعة الواحدة

ترى كل دارعة قدر بلدة حوت للتكاثر اكل عدة
وفيهما الصراري من الجند دوماً لحوض غمار الوغي مستعدة
ونقطع في ساعة حينما تسير خمساً وعشرين عقدة
تسير بعزم البخار فليست تقاس بها نسائم الصبا
الصواري جمع صاري وهو الملاح اي البحري وسير السفينة ٢٠ عقدة في الساعة
امر واقعي « لاحظ صفحة ٦٠ من سنة المشرق التاسعة » ولكن ذلك المعدل غير عمومي
وللشاعر ان يذكر افضل ما يوجد في عصره

﴿ ٤١ ﴾

ذكر محمول الدوائر الكبرى ومقدار اكلافها

والذهاب الى ان دوائر المناخرين ستكون اكبر محمولاً واوفر اكلافاً

وقد ضم تلك الدوائر مرفاً به فن صفاً يتابع صفاً

واطنان محمول كل يقول الم خير تناهز عشرين الفا

واكلافها نحو الفين الفا من الصفر تحمل رحماً وطرفاً

سينشئ اضعافها القادمون ولم ير امثالها القديما

الطرف الجواد . والصفر التي تحمل الرمح والجواد هي الليرات الانكليزية الحاوية ربح
فارس معتقل رحماً

﴿ ٤٢ ﴾

الكلام عن المرفأ وعن صبك حجارته

ومرفأها صنم ايدي الانام حكي نصف دائرة بالتام

حجارته سبكوها كما السك م ب طولاً وعرضاً بقدر قوام

وفي وسط البحر قد شيدوه ولم يرهبوا البحر والبحر طام

ليكبح صولة امواجه فيأمن في جونها ما رسا

القوام القائمة اي كل حجر بقدر قامة انسان . والسكب النحاس او الرصاص وتلك
الحجارة الضخمة سبكت كسبك الرصاص . والجون قطعة من البحر تدخل في البر

﴿ ٤٣ ﴾

نتيجة ادبية عن البيت السابق

اذا قدر الناس في كل قطر يكفون بالقصر هائج بحر

الا يستطيعون ان يمنعوا هياج اخنصام على ملك مصر

نعم يستطيعون لكنهم
فيل القلوب ولا حرج
يميلون عمداً الى صنع شر
من البدء منصرف للاذى
القصر القهر . المصر الصقع او المدينة

﴿ ٤٤ ﴾

ذكر محال رسو السفائن وذكر اخلاف السفائن حجاً

وانك تبصر تلك السفائن
وتلك السفائن ذات شكول
لها بالمرافىء شبه المكامن
تعب من صنعها كل فاطن
وفي عرض البحر قامت كما
فالعجب بها في سواد الظلام
على اليبس تلتقى القرى والمدائن
وقد طوقت بضيا الكهرا

﴿ ٤٥ ﴾

الكلام عن الزوارق

هناك السفائن كالامهات
فمنها صفار كمن في المهود
لديها الزوارق مثل البنات
ومنها دوارج او ناشئات
ذهبن وجئن الى مرفأين
نظير كرات دم والفؤاد
اليه المضي ومنه السرى

﴿ ٤٦ ﴾

ذكر نوع من الزوارق يخص نقل الاتل

واصغرها لا يكاد ير
يكون به اثنان قد سيراه
يبعد ولا يحنوي معشرا
حيثاً ولم يرها القمر
رطوفاً كطود رفيع الذرى
ومنه حبال حديد تجر

عليه ثقال الحديد والا مئات حجار والا برى
 اما حمل الحديد والحجارة فعروف . واما حمل البرى اي التراب فلانشاء جزائر في
 البحر كجزيرة الملاك قبالة المدينة (سان فرنسيسكو) وكالجزائر العديدة قبالة نيويورك منها
 جزيرة المهاجرة وجزيرة تثال الحرية وغيرها ولذلك امام مدينة نيويورك ٤٧ جزيرة ولا
 يزال العمل متواصلاً لمقاصد اخرى عديدة ومفيدة للهيئة الاجتماعية وللعكومة الاميركية

﴿ ٤٧ ﴾

نتيجة اديبة

الم تر هذا الصنيع نذيرا بما قاله من نقصى الاءورا
 اذا استخدم العقل في مطلب ارانا الصغير يقود الكبير
 وان قوى العقل ذات اقتدار يغادر كل عسير يسيرا
 فانتج عن الخير خيراً اجل واما عن الشر شراً فلا
 اي فلا تنتج

﴿ ٤٨ ﴾

وصف نوع ثانٍ من الزوارق

واخر يبلغ سبعين متراً حوى عرضه نصف ذلك قدرا
 مجالسه مئة للرجا م ل يبنى كذلك للفيد يسرى
 وكل له غرفتان واما اا حشا فلطرفه وما به جراً
 مقدّمه كموخروه وضمن الحشا من يدبر ثوى

هذا النوع من الجروم « اي الزوارق جمع جرم » مستخدم لنقل الناس بين نيويورك وبروكلن وبين سان فرنسيسكو واولكلاند

﴿ ٤٩ ﴾

نوع ثالث من الزوارق وذكرى عادة اميركية

وما قد حوى طبقين معا ترى الالف او ثيفاً وسعا

وفيه الاسرة للراقدين ويذهب كالريح او اسرعا
وفيه كوى ككوى في قصور كذاك منازل سكنى وعى
وكم من عروسين قد قطنا به شهر شهيد بكل رضى
'يطلق على الزمن الذي يقضيه العروسان بالنزهة اثر اكليلها شهر الشهد « العسل »
وكثير من الاميركيين يقضون ذاك الزمن في زورق من النوع الموصوف في هذا البيت

الكلام عن ابنة المدينة

وفي اول الشط تلتى المباني صفوفاً مطوقة بالجناب
مخازن او دور سكنى نسقن كما يناسق حب الجمان
وقد نظمت بخطوط استواء الى حيثما ترسل المقلتان
مربعة القطع طولاً وعرضاً ثانون يرداً بكل يرى

الكلام عن المرتفعات والمخدرات الطبيعية التي قامت عليها مدينة سان فرانسيسكو
وبعض شوارعها كمقود نسقن صفوفاً على منفع جيد
فتعلوا ارتفاعاً رويداً رويداً كما الحب في القدحتى الوريد
وتهبط من بعد ذاك بوادٍ وتصد من ثم اسمى صعود
ثلاثون منرجاً فاواناً بقمر وطوراً باوج ملا
الجيد المنق

الكلام عن طرق المدينة

واما السيليل بتلك الشوارع فليس له في اتساع مضارع

تري عرضه نحو عشرين برذاً وذلك حتم بنص الشرائع
يقوم رصيفان عن جانبيه لمر الانام بغير منازع
واوسطه مسلك المركبات كذا العجلات وما قد حكي
المضارع المائل . وحتم اي موضوع اجباراً . والشرائع هنا نظام البلدية . والمركبات
ما خص بركوب الناس . والعجلات ما خص بحمل الخبز واللحم والامثلة . وما قد حكي
اي ما مائل ذلك كالسيارة والدراجة

الكلام عن خطوط الحديد في الشوارع
وفيه ثناء خطوط الحديد فذا للصدور وذا للورد
وعند انتهاء المربم تلقى خطوط التقاطع ذات وجود
فشرقاً وغرباً شمالاً جنوباً ترى مركبات بغير عديد
تسير كما شاء قائدها نهراً ولبلاً بغير انتها
ثناء اي اثنين اثنين لقطارين معاً الواحد ذاهب والآخر قادم . ولا يخفى ان هذا
الكلام اجمالي اي وجود خطوط ثنائية امر اغلي

الكلام عن طرق القطارات الحديدية فوق الارض
وكم من جدال نوضع دعائم على جانبي ذي الخطوط قوائم
من الخشب الصلب ذات ارتفاع واقصرها طال طول الماذم
عليها القطارات سارت تباعاً تسابق حين المسير النسائم
وقد خصصت بقطار الحديد فيسبق ما سار فوق الثرى
قلت كم من جدال اشارة الى انه لم يحمر ذلك فعلاً بل وُضع تحت المذاكرة وهذا

السبيل الحديدي موجود في نيويورك وسنجرى عليه سان فرنسيسكو في المستقبل القريب .
اللهزم الحاد القاطع من الرياح والمراد كل دعامة تعلو علو ربح فهي اعلى من الهجمات والمركبات
التي تمر على الخطوط الحديدية الموضوعة على وجه الثرى

﴿ ٥٥ ﴾

ذكر طباق البناءات الشاهقة في مدينة سان فرنسيسكو . وكلام عن مراقبها
واما المباني فذات طباق بقلب السحاب ذات اختراق
فنهن عشرون غرفاتها مئات ثلاث ذوات انتساق
ولحظة عين تكون كفاء لترقى الجميع بفضل المراقبي
وتلك المراقبي حكت حجراً وسمن ثلاثين اعجب بها
ذكرت ان اعلى بناية عشرون طبقاً وذلك حسبما عرفت عن مباني سان فرنسيسكو
ولكن بعض بنايات نيويورك تبلغ ثلاثين طبقاً

﴿ ٥٦ ﴾

تابع الكلام عن المراقبي

وتحت المراقبي يذكون نارا تحول ماء زلالاً بخاراً
وذلك البخار يسير ارتفاعاً فما كان من فوقه معه سارا
ومن ضغط ذلك البخار عقبار م تفاع تسير المراقبي انحدارا
فن ساق مرقة صرح صعودا هبوطاً يسيرها بصا
الصرح كل بناء حال

﴿ ٥٧ ﴾

في الموضوع ذاته مع التعليل الطبيعي

اذا شاء يمتد ذلك البخار فرقاته لعلو تسار
ويوقفها حيث شاء بمنع الم بخار يظل اليك انتشار

ويضغط حين انتهاء المسير فتصبح مرقانه في انحدار
فاجاء ذاك الصعود ولا ذا م عبوط باجهاده للقوى

﴿ ٥٨ ﴾

نتيجة اديبة عن البيت السابق

اذا قدر المرء ان يعتلي وينحط بعد الى اسفل
وفي حالته ينال الذبي يرحيه من طيب المأمل
على حين ما يرح العزم منه بغير انحطاط ولا كلل
الا يستطيع اذن ان يعيش بغير خصام وغير اغدا

﴿ ٥٩ ﴾

الكلام عن ارسال الرسائل البريدية « البوستة » من اعالي البنايات الشاهقة

ومن ذلك الاوج تلقي رقاعا تؤم وعاء البريد تباعا
وذاك الوعاء باسفل صرح وما سلبه حادثا مستطاما
تراه صفاح حديد اذا ما اردت لما الكسرتاي امتنا
عليها سطور تبين مواعيد م دسير البريد دحي وضيا
الرقاع الرسائل . الصفاح جمع صفحة

﴿ ٦٠ ﴾

الكلام عن ارسال الرسائل البرقية من هنالك ايضا

وانك تبصر في كل حجره بدائم تدهش نبر فكرة
اقام لك البرق ذرا فان رة ت بعث الرسائل تطرق زرة
فيأتي غلام ليأخذ منك رسائل ما شئت في لح نظره

وتلك الرسائل تذهب حالاً الى حيثما شئت بين الملا

﴿ ٦١ ﴾

الكلام عن مخاطبة بالتلفون

وان مخاطبة التلفون على النجى اقوى دليل مبين
تعم الخازن مثل البيوت وفي نجر القصد خير معين
لها شركات باسلاكها مدين قد اتصلت بمدين
على بعد آلاف ميل تحاد م ث خلا وتسمع ماذا حكى
المدين جمع مدينة

﴿ ٦٢ ﴾

نتيجة ادبية

اذا كان صوت ضعيف يسير الى الف ميل بغير فكبير
ومن ذلك البعد ياتي الجواب سريعاً ويروي اوار الضمير
الا تثقن اذا ما لجأنا اليه بنيل الرجاء الخطير
وذوالعرش في كل حين قريب من المستغيث سميع الدعاء
ويروي بطي . اوار غليل . اذا ما لجأنا اليه اي الى الله ولم يذكر اسم الله اجلاً
وقد دلت عليه قربنة المقام

﴿ ٦٣ ﴾

الكلام عن تشييد تلك المباني

وتلك المباني ذوات قواعد حديدية اين منها الجلامد
واواسطها اتصلت بالالو م ب حتى تراءت جميعاً كواحد
واركانها تتعالى اتصالاً وهن بقلب السمحاب صواعد
وما بينها قد اقاموا صفوف حجار بها حار من قد رأى

❖ ٦٤ ❖

الكلام عن مقوف تلك المباني وعن جدرانها ايضا

واما السقوف فمن خشب وحالته اعجب العجبر
فتلقيه هشا وصلبا معا فليس بنبع ولا غرب
وجدران معظمها ورق بها الرسم من ورق الذهب
تلوح شكول ازاهير فيه وكل تراه بديم الروا

النبع خشب صلب . القرب خشب هش . الروا المنظر . تنبيه : الخشب الذي امتدحه
النظم يقرب منه الخشب المعروف في سورية بالرومي

❖ ٦٥ ❖

الكلام عن اصعاد الماء الى تلك الغرف الشاهقة

وفي اسفل الصرح تلقى اوائل دوافع امواها من اسافل
فترفعها فوق راس البناء وبعد تطوف بتلك المنازل
انايديها وضعت في الجميع ومن ذاقها ذاق اشهى سلاسل
فلا تحسبن المقيم بذاك الم ملو له خشية من ظنا

السلاسل الماء

❖ ٦٦ ❖

اضاءة تلك المباني بالكهرباء

وفي ذي المنازل ياتي الضياء نهارا وليلا من الكهرباء
يجي بجيظ كهذب ثلوي ولكنه وذكا سواه
وضمن اناء زجاج صغير يضي فله در الاناء
وخمسون او اربعون اناء تضي معا حسب المشتى

الهدب اشجار العيين

﴿ ٦٧ ﴾

نتيجة ادية

الست ترى الكهرباء كحبة واما الاناء فشبهه بقلب
وان المحبة في طاهر الم قلوب تنير كاضعاف قطب
فما اصغر القلب حجماً واوعا م هُنعماً عظيماً وتفرج كرب
طليك بقلبك فاملاًه حباً نقياً تزل ظلمات الخنى
القطب نجم بين الجدي والفردين . والخنى افات هذا الزمان مفردا خناة

﴿ ٦٨ ﴾

الكلام عن تسابق الغاز والكهرباء في الاعمال وتفضيل الكهربائية وذكر بعض ما يستعملان به
وللغاز والكهرباء ازدهام لخدمة ارباب كل مقام
هما للدفاة مثل الاضاء م ق مثل طهورهما للطعام
وان عظام الاوائل من ذيم ن دارت فويل اجل مرام
والكهرباء المقام العلي ولكن للغاز سعراً دنا
طها الطعام عاجله بالطبخ

﴿ ٦٩ ﴾

الكلام عن المنازل العمومية وسلام الحرب عند حدوث الاحتراق
وبعض المنازل خمس طباق وبعض ثلاث بغير مراق
ومن خشب واجر معاً تشاد فذي عرصة لا احتراق
رواشنها وصلت بالسلا م م نفعوا اثرى خشبة من حلاق
حديدية الدرجات صفاراً وموضعها خارجي البناء
الروشن الكوة . وحلاق النية

﴿ ٧٠ ﴾

الكلام عن قيام الشرطي في منعطفات الشوارع لحفظ الامن وهداية المارة
وحيث التقاطع للمركبات وموضع خوف من التنبكات
تري شرطياً ليحفظ امناً وقد قام ايضاً مقام الهداة
مهيّبٌ يحاوب سائله بشوش المهيأ كريم الأناة
وان أبصر الشرّ كشر عن نواجذه صار ليث شري
الاناة الحلم والافتدادر

﴿ ٧١ ﴾

الكلام عن استدعاء الشرطي نجدة عند حاجته اليها
وتبصر حيث تنأى المربع وعاء لبوق التخطاب يوضع
ومفتاحه خص بالشرطي فان عظم الخطب للبوق اسرع
وبعد دقائق تبصر ان مصف جلاوزة قد تجمع
وان شاء يستحضر المركبات فتأتي اليه سراغ الخطي
الجلالوزة الشرطة والمركبات التي تستحضر تكون لوضع المذنبين فيها ليسافوا الى
السجون فهي مركبات ليست كركبات الحريق التي ستذكر في البيت الآتي

﴿ ٧٢ ﴾

انباء الشرطي بحدوث احتراق
وان شاهد النار او خبراً تراه بما قد جرى انذرا
فتأتي صفوف من المركبات لتفتحهم اللهب المسعراً
وركابها استكملوا عدة بها نازلوا كل خطب طرا
مضخاتهم وسلالهم وآلات هدم كما يتنى

﴿ ٧٣ ﴾

اقرار بان النظم موجز

فان كنت لم تر هذا عيانا رأيت ولا شك عنه بيانا
وقد قلت ما قلته بجملاً بياناً والا عييت لسانا
لأن لدي الوفاء غراء بفي البعض منها اضيع الجنانا
ولو كان لي شعر هو ميسر لما كان سيفي ذا المقام كفى

﴿ ٧٤ ﴾

النصر يح باسم المدينة والكلام عن اختلاف سكانها شعوباً

واعجب بها موطناً ذات خصب وقد وصلت بين شرق وغرب
وسكانها من جميع الشعوب فاحقر شعب وامجد شعب
وهذه المدينة ذات المحاسن من قد سلبت كل لب وقلب
مدينة سانت فرنسيسكو عروس مدائن اميركا

﴿ ٧٥ ﴾

ذكر يوم حدوث الزلزال وشهره وتاريخ سنته

فينا الوري في مهاد الرخاء اغارت عليهم جيوش البلاء
خامس يوم رابع شهر أرخ صاف فجر عظيم البلاء ١٩٠٦
هو الاربعاء بجامع فصيح فأقبح بذالك الاربعاء
فكان لذلك مشهد هول افاض عيون الانام دما

صاف مال . نسب النظم الميل الى الفجر اي مالت الارض في ذلك الفجر فنسب الفعل الى زمانه مجازاً مرسلًا كقولهم مهرت ليلة العيد اي سهر الناس ليلة العيد وهذا المجاز

قادني اليه التاريخ . وخامس يوم من الشهر الرابع بحسب الحساب الشرقي هو اليوم الثامن عشر بالحساب الغربي . وجامع فصع اي فصع جامع اي كان فصعاً للشرقيين والغربيين معاً

﴿ ٧٦ ﴾

ذكر ساعة الزلزال ومدته

ففي ساعة العدد الخامس لمرّ انتصاف الدّجى الدامس
بثنتين مع اربعين دقّاء م في جلّ المصاب على البأس
فثّل يوم القضاء الرهيب وما كان ذلك في هاجس
وقد قامت العلماء تعلّم ل كيف استطالت اكف القضاء

اخبرني الخواجا نقولا ايضا ان مدة الزلزال كانت اثنتين واربعين دقيقة لا غير .
واكف القضاء الزلزال

﴿ ٧٧ ﴾

ذكر راي جمعي كعب استاذ علم طبقات الارض في جامعة كولومبيا
فكعب يقول تمثي فريق من الارض ضمن حشاها العميق
فكان فراغ تلاء انكماش فاحدث ذاك البلاء الهيق
لان المفرغ قام عليه ثقال لا ضفاطها لا يطبق
فكان حدوث التزلزل حتماً فلا عجب من حدوث الاذي

روي لجمي كعب ما يأتي

« الزلزال الحالي ناتج عن تمثي قسم من طبقات الارض السفلى في فراغ يحدثه في قلب الكرة انكماش اجزائها فتبند عن بعضها تاركة هنالك خلأ لا بد ان يسقط فيها ما هو فوقها بحكم الضغط الشديد وهذه الخلأ الهائلة كثيرة الحوادث في كاليفورنيا »

﴿ ٧٨ ﴾

ذكر راي نورمان لوكيار الانكليزي مدير القسم الشمسي في مرصد سوث كستنتن
واما الذي قاله لوكيار فقد نال ايضاً جزيل اعتبار

روى ان ذا العام وجه ذكاه حوى كلفاً وهي ذات مضار
نظام الحرارة منها قد اخسل والناس قد صدقوا ذا القرار
في احد القطبين الثلوج تراكن حتى غاب السما

هاك ما قال لوكيار « ان الكلف التي ظهرت على عجا الشمس في هذا العام وعدت
حرارتها على سطح الارض تعديلاً مما هي التي جعلت كثيراً من الثلج ينراكم تراكم
هائلاً على احد القطبين . فحدث عن ذلك اختلاف الطقس الذي شعر به البشر في هذا
العام ونج عنه ان الكرة الارضية لم تدن دورانا تام الانتظام على ذاتها حول الشمس فحدثت
فيها الاهتزازات والانفجارات الناتجة عن خللها في المسير . فانفجار فيزوف وزلزال كاليفورنيا
عن سبب واحد » انتهى نقلاً

وعن هذه الكلف ورد في العدد الثاني من سنة مجلة المشرق التاسعة ما نصه « في
شهر شباط الماضي « سنة ١٩٠٥ » شوهدت على طرف قرص الشمس كلفة كبيرة جداً
تزيد مساحتها على كل ما شوهد من امثالها لليوم وقد كان طولها ١٩٠ الف كيلومتر وارتفاعها
١٠٠ الف كيلومتر . ومذهب الاب مورد مدير مرصد بروج الذي اشتهر بابحاثه في الكلف
الشمسية هو ان الجهة المظلمة التي نلقوم منها الكلفة هي نقطة من جو الشمس بلغت حرارتها
حداً مفروطاً للغاية » اه تلخيصاً

اقول وهذا القول يؤيد ان الشمس تزداد حرارة فتزداد الارض كذلك حرارة وهذا
يحقق قول الرسول ان العالم سيزول بالنار اي باشتداد الحرارة وبني قول القائلين ان
نهاية العالم ستكون باشتداد البرد حتى لا يكون في طاقة البشر احتماله

تابع راي نورمان لوكيار واشارة الى راي ارشبولد الجرمانى

وذاك الركام العظيم الكيان تبيجه خلل الدوران
خل انفجار بقلب الثرى عواقبه ظهرت للعيان

فهذا البلا وثوؤد لفيزو م ف عن سبب واحد و اردان

وارشنبلود يعلل ايضاً بقول اراه يشابه ذا

راي الامتاذ ارشنبلود هو « ان الكلف التي ظهرت على وجه الشمس احدثت اضطرابات كهربائية شديدة اثرت على جوف الارض تأثيراً ليست انفجارات البراكين والزلازل الا اعراضه الظاهرة »

﴿ ٨٠ ﴾

ذكر راي فلامريون الفلكي الفرنسي

وكاميل قال البخار تمدد لماس من حرارته يتوقد

وذلك ضمن فؤاد الثرى ومن ثم قد شق سطحاً ليصعد

فكانت جبال واودية على وجه هذي البسيطة تعهد

واما تمدد ذلك البخار فما قال عن اي شيء اتى

قال كاميل فلامريون « انني ارى ان سبب الزلازل الكاليفورني هو تمدد البخار الذي اشتدت عليه الحرارة اكثر مما يحتمل في عمق بضعة اميال تحت سطح الارض فقد رأينا في كل تاريخ الجيولوجيا « علم طبقات الارض » ادلة على ضغط شديد في جوف الارض هو الذي احدث في سطحها شقوقاً هائلة تعبر عنها بلفظتي جبال واودية . ونحن نعلم ان هذه الحركة لا تزال جارية الى اليوم

ومع ان وجه الارض يظهر غالباً ساكناً فان جوفها غير ساكن ولا هنالك ميزانية محفوظة فما زلازل الاربعاء الماضي « ١٨ نيسان حساباً غريباً سنة ١٩٠٦ » الانتيمة انفجار غازات وتمدد البخار المحمي اكثر من احتماله تحت ارض سان فرنيسكو على عمق بضعة اميال « انتهى نقلاً

﴿ ٨١ ﴾

القول بان هذا الزلازل لو كان حدوثه في فلاة او قرية لكان اذاء طفيفاً

ومها يكن سبباً صادقاً فان البلاء غداً ما حقا

ولو كان ما حلّ قد حلّ في فلا او قري لم يكن خارقا
ولكنما حيثما فاق نفع يكون كذاك الاذى فائقا
فليس يسار عجيب ولا بلاه غريب بسكنى القرى
البسار الفنى . مفاد البهت الرابع ان الاستيطان بين الناس القليلين لا يدعو الى
التفوق سعة كما لا يكون هنالك البلاه عظيماً وانما يحدث الامر ان كلاهما في سكنى المدن

﴿ ٨٢ ﴾

انكلام عن حدوث الزلزال

فينا الورى في بحار المنام اتاهم ذاك البلاه الجسام
ترقصت الارض تحتهم كما ترقص الحود ذات الوسام
ترنح جدران تلك المباني كما تترنح سكري المدام
فاذعر كل عجموز وشيخ وكهل وناشئة وفتي
الحود الحسناء . الوسام الجمال . ترقص رقص . المدام الغمر

﴿ ٨٣ ﴾

نتيجة ادية عن البيت السابق

اذا كان هذا اوان المصاب فاذا يكون اوان الحساب
لدى يظهر الله قدرته ويمسي جميع الوجود هباب
واي عويل واي اضطراب لنا ان قضى بشديد العقاب
تصور اذن ذلك الواحي حياة ام نقاوة تسعد اوان الجزا

﴿ ٨٤ ﴾

ذكر الحال التي استفاق فيها الناس بالزلزال

فذلك من نومه قد صحا وذا عن سرير الهنا انطرحا

ويا رب طفل علا صوته واخت له دمعا سفعا
ولاذت بأمر وما هذه إلا م م أثبت قلباً ولا اصلحا
وصاح لسان القضا بابيها ا يا نائماً في ظلال الصفا
صنع جرى في الشطر الاخير رجوع الى مطلع القصيدة

﴿ ٨٥ ﴾

ذكر حالة كل رب بيت حينما حدث الزلزال
فقلب في ما لديه الجفونا فالى مشاهد توري الشجعونا
رأى زوجه فقدت روعها واولاده حولها معولينا
وجدران منزله اوشكت تفسيهم تحتها اجمعينا
وليس لديه وسائل كي يصد تفاقم خطب طرا
الى وجد توري توقد الشجون الحزن تفاقم اشتدادا الروح العقل

﴿ ٨٦ ﴾

انكلام عن التجاء الناس في الشدة الى الله واعراضهم حينئذ عن مقتنيات الدنيا
فذي برهة يا لها برهة اذابت قلوب الوري خشية
ومن كل ثغر بكل مقرة سؤال ايا ربنا رحمة
ونيل سلامة نفس واهل غدا بلجيم الورى منية
وفي هذه الحال وفر النضا م ر من خاطر الناس رسم عفا
النصار الذهب والفضة رسم عفا اي ذهب والمعني ان الناس كانوا لا يفكرون بما لا حينئذ

﴿ ٨٧ ﴾

انكلام عن شعور الانسان ان وقت السوء طويل
وتلك الثواني حكت سنوات بشدة احوالها الفاجعات

لان شهور السرور تمرُّ كما لمع البرق في الظلماتِ
واما ثواني البلاء فاننا نراها ثوابت كالراسياتِ
ومنظار كل فتى كبرٍ الم صغير وصغرٍ ضخيم الذرى

انكلام عن تهدم المنازل المبنية من خشب واجرّ • وهلاك فريق من الصينيين بالازدحام
عند الفرار

ومن بعد ذلك البسيط استقرّ وقال الأنام البلاء عبر
وكان سقوط منازل شتى مشيدة خشباً وأجرّ
وابصر ذلك بعضٌ وخاف عواقب ذلك السقوط ففر
فكان ازدحامٌ وان قريباً الى الصين يعزى به قد قضي

شئ مشتة اي في اما كن عديدة • يعزى ينتسب • وقضى مات • ابلغني الخواجا نقولا
ابي رينحان من حاضري الزلزال ان الصينيين طارت قنومهم شعاعاً حينما حدث الزلزال ففرّوا
من منازلهم يدوم بعضهم بعضاً • واما بقية الجوالي والسكان فلم تصب باذى من هذا القليل

الكلام عن انقاذ النار في اغناء المدينة

وللغاز والكهرباء شريطٌ بتلك المنازل طراً يحيط
وحين تهدم تلك المنازل كان على ذي الشريط السقوط
ومن ثقل الضغط قد قطع الم شريط كما لو نقد الحيط
وكان الضيا اولاً فبقطع الم شريط اشد اللهب ذكا

﴿ ٩٠ ﴾

ذكر محال الحريق والكلام عن هبوب الرياح الشديدة

فشرقاً وغرباً جنوباً شمالاً لسان الضرام العجيب استظلالاً
وهبت رياح كرسل المنايا فزاد بذاك الوقيد اشتعالاً
واقبل دعر على اثر دعر فرام الجميع الفرار عجالاً
وشق العنان لميب دخان هوي بيوت عويل نسا
العنان السماء

﴿ ٩١ ﴾

ذكر انفجار مستودعي الكهرباء والغاز

ومستودع الكهرباء تسعز ومستودع الغاز ايضاً تفجر
ولم تبق سامعة لم تصم ولا معجبة لامرء لم تفطر
وكانت هناك مشاهد هول الى ابد الابد ين تسطر
فاين اخوالشعر والرسم يروي ويرسم للناس ما قد جرى

﴿ ٩٢ ﴾

وصف مشهد ام حاملة طفلاً رضيعاً تحاول النجاة به

ترسى الام ذارية ادعما مطوقة طفلها اذرعاً
وقد برزت لا دثار عليها وكشفت الصدر والاضلعا
تريد المسير ولا تستطيع وتبصر داعي الردى مسرعا
فترغم اجفانها للسماء نقول أيا رب رقاً بنا
الهدثار ما فوق الشعار من الثياب . والشعار الثوب الذي يلي البدن

أَبْصَرْتُ كَيْفَ تَحْمِلُ الْمَصَائِبُ وَكَيْفَ تَجِيشُ صَفُوفَ التَّوَائِبِ
وَأَنَّ ابْنَ آدَمَ حِينَ الْعَوَادِي يَعُدُّ السَّلَامَةَ كُلَّ الرَّاغِبِ
وَأَنَّ الْعَيُونَ نَظِيرَ الْقُلُوبِ هُنَاكَ تَمْتَنَحُ نَيْلَ الْمَطَالِبِ
فَلَا نَعْرِفُ اللَّهَ إِلَّا إِذَا عَنَانَا أَذَى أَوْ عَرَانَا ضَنَى
تَجِيشُ تَضْطَرِبُ . الْعَوَادِي لِلْمَصَائِبِ . تَمْتَنَحُ ثَلَاثُ

وصف مشهد اب مهم بينه وحامل اصفرم على ظهره يريد النجاة بهم
تَرَى الْإِبَّ قَادَ غَلَامًا غَلَامًا بِقَلْبٍ يَذُوبُ عَلَيْهِمْ ضَرَامًا
وَقَدْ صَاحَ لَا تَرْهَبُوا وَمُ يَفِيضُونَ دَمْعَ الْعَيُونِ غَمَامًا
وَكَانَ غَلَامٌ عَلَى ظَهْرِهِ وَمَنْ ثَمَّ رَامَ يَشْقَى الزَّحَامَا
وَكُلُّ هُنَاكَ عَرَاةٌ حَفَاةٌ فَاعْجَبْ بِتَعْرِيةٍ وَحَفَا

وَتَبَصَّرُ آخِرَ مِثْلِ الْأَسَدِ وَهَمَّتْ صَارِمٌ أَوْ أَحَدُ
يَذُوبُ فَوَادًا عَلَى وَالِدَيْنِ يَدِثَانِ طَعْمَةٌ مَا قَدْ وَقَدْ
فَيْنَهَا قَامَ يَشْبَهُ رَكْنًا مَتِينًا وَقَدْ قَادَ كَلًّا يَدِ
كَدَالِيتَيْنِ قَدْ ارْتَقَا عَلَى دَعْمَةٍ فَرْدَةٍ مَا تَرَى

﴿ ٩٦ ﴾

وصف مشهد اهتمام الخطيب بخطيبته

وآخرُ يعني بمن خطبا فتاة كبدر جلا غيبها
فلما رأت ذلك الهول امست ووجنتها تشبه التربا
فيعضدها قائلاً لا تخافي ثقي بي فانتزع المكربا
انا ابن جلا في شداد الخطوب وما ريم في ما مضي ابن جلا
يعني يهيم الغيب الليل وابن جلا كناية عن الباسل المقدم وریم أخيف

﴿ ٩٧ ﴾

وصف مشهد رجل اتقذ يته بمركبة

وكم رجل قد علا مركبة وقد كان مسكنه مطلبة
فاركب زوجته وبنه واجلى باتقادهم كربة
وسار الهوادة كي لا يصيب الم أذى سابقاً وهو قد عقبه
وفي هذه الحال ذات الوبال الم سبيل باجمعه للملا
سار الهوادة اي على مهل الوبال الشر والبيت الرابع نص على ان الناس سيف آوفة
الشدة تهمل الترتيب القانوني اي اختصاص منتصف الطريق للمركبات والوصيفين للناس
فتكون الطريق كلها للناس

﴿ ٩٨ ﴾

ذكر من سار بسيارة « اوتومبيل » ومن سار بدراجة « يسكل »
وآخر قد قاد سيارته مجالسها قد وعت سادته
وآخر مع كل ذاك البلا م اقبل يصحب دراجته
روى ركب هذه من عادي ولست فتى تاركاً عادته

فلو أمكن الناس أن يضحكوا بهذا الحين أضحككم ما بدا

﴿ ٩٩ ﴾

الكلام عن استخدام السيارة لانتفاذ المصاين

وعن ممة شتمزحاً كم المدينة الذي بقي ٤ أيام بلا انقطاع مواصل العمل بانتفاذ المنكوبين

وكم قيد سيارة اثر اخرى
وانقذت البائسين وكانت
بها فاز معظم من أنقذوا
شتمز أمير المدينة كان
مراراً تخاضت ردوماً وجرا
اجل معبى يعزز ازرا
وشكراتها تشمل الارض طراً
بذاك مثلاً به يقننى

﴿ ١٠٠ ﴾

الكلام عن تنبيه الشرط ادارات المطافىء عن النار

وفي هذه الحال كان الشرط
وعن واقد النار اعطوا ياناً
لان بيان البلاء عميم
وهبت رجال المطافىء طراً
باعمالهم حسباً يشترط
ولكن ذاك البيان اختلط
ومن كل ناحية قد سقط
بغير اختشاء وغير وني

الوفى البطء

﴿ ١٠١ ﴾

الكلام عن تمرين جياد المطافىء

حق تدرك من تلقاء نفسها اية جهة يراد الذهاب اليها من سمع صوت النفير

جياذ المطافىء حين النفير
واصحائها في الدجى والضحى
وجهرت المركبات دواماً
لحين يصوت النفير تسير
يصوت درت كيف ينفى المسير
لتلبية المستغيث حضور

واصحابها في تربك الحديد
عليهم دروع بها يتقى
التربك جمع تريكة وهي الخوذة

الكلام عن دروع رجال المظافر

ولست دروعهم من حديد
فان السوابغ ليست تفيد
ولكنها من نسج قوي
على لمب النار ذات الويد
فلايسها آمن ان يصاب
بها حين خوض ضرام شديد
ولست بعبء ثقیل فتزعم
ج من كان لابسها اذ خطا
السوابغ الدروع الحديدية السابقة

الكلام عن سير مركبات المظافر لاطفاء النيران

ثابتت المركبات جميعا
الى موقف المحول سيرا سريعا
وقد لاصقت خوذة خوذة
على حين رصت دروع دروعا
ومثل السفائن تدفع موجا
نرى المركبات تشق الجموعا
واذا ابصروا النار ذات وقيد
الى عمل كل مره سعى

وصف اعمال رجال المظافر

فهذا بمجوله قد عدا
وذاك بسأله صعدا
وذا بمضخته حيث يذم
ر مالا لذا الشان قد عمدا
وأخر يخرق النار عمدا
لينفذ من ضمنها وجدا

جريئاً على الموت لا ينثني فهيأت تحميه اسد الشرى
تنبيه = كانوا يدخنون السكاير البرصونية لتنفيس الكرب وتشديد العزائم اثناء اخذ
الراحة في جهادهم بهذا الممل « اع لان »

ذكر مقتل رئيس رجال المطافئ واخلال اعمالهم بعده
واذ كان كل يتم ما يراه رئيسهم محكما
هو فوق ذاك الرئيس بناء فودع ارضا وأم السما
ولم يبق بينهم قائد اذا قال أجري ما ربما
فلم تجر اعمالهم بانتظام ولم يفلحوا حسبما يرتجى

الكلام عن كيفية استخدام الماء لاطفاء الحريق
ولماء شان بهذي المواقف يقصر عن وصفه كل واصف
لان المضخات ترسله الى حيث نار سبولا جوارف
بعزم البخار تسيره لكبح جاح عوادي المتالف
ففي لحظات قلالة ترعى اشد التهاب تعالي انظفا

الكلام عن خزان مياه مدينة سان فرنسيسكو وعن انابيبه
انابيب هذي المياه المعينة حديدية صنعوها متينة
ومن حوض ماء تجمع تبد م ا في طبقات ثراها دفينه
وهانك اربعة تنفر م ع منها جميع مياه المدينة

وضمن المريم قامت مذاح م رُ تسقي الجياد وتظني لظي
الماء المعين هو الماء الجاري على وجه الارض . وضمن المربع اي ضمن كل مربع
والظني النار

❀ ١٠٨ ❀

الكلام عما اصاب مذاخر الماء من جراء الزلزال
واذ هُزَّت الارض غارت مذاخر . وقد قل ماء هناك لذخر
وحين المضخات تستنصر الم مياه على النار غاب المناصر
نخاب رجال المطافي سعيًا وكل بهذي الرزينة حائر
وليس يلام الفتي خائبًا على حين اجهد كل القوى

❀ ١٠٩ ❀

الكلام عن الباعث الذي اوجب قطع الماء عن المذاخر فامتنع الاطفاء
فان الحكومة لما درت بان الانابيب قد جُفرت
رأت منع تلك المياه لئلا يطم البلاء بها ان جرت
فتنقذ كل المباني الى الب م ر حيث جدوا لها غزرت
ويختار اهون شرين من يُختَرُ يحسب ذاك هدى
البيت الرابع يحوي قضية فقية هي يختار اهون الشرين وقد جاءت في مقدمة المجلة
العثمانية اخذًا عن قدماء الفقهاء

❀ ١١٠ ❀

الكلام عما ابداه رجال المطافي من الجراءة وعن ارسال الجند
على انهم قعموا النار عمدا اذا استعذبوا منهل الموت ووردا
لكي ينقذوا كهلاً وشيوخاً وغيداً وطفلاً رضيعاً ومرداً

وللفور ابلغم باردِي فنسنت مولى الجنود ليرسل جندا
لجاءت صفوف الجنود نقول اذا كان موت فنحن القدي
الكهل بالتشديد جمع كهل . وباردي والي ولاية كاليفورنيا وفنسن قائد جندها

﴿ ١١١ ﴾

الكلام عن اعمال الجند

على غمرات الردي هجموا وطود اللبيب قد اقتحموا
وكانت سلامة من وجدوه هنالك كل الذبي غموا
واذ انقذوا انفس العالمين صفوفاً صفوفاً قد انتظموا
ومن قائد الجيش كان صدو م رُ قرار بدفع عوادي البلا

﴿ ١١٢ ﴾

الكلام عن طرح الديناميت لاختداد النار

اتوا بكرات من الديناميت تدك المباني نظير فتيت
لكي يجمدوا النار بالنار قسراً فان المبيت كفاء المبيت
نعم آفة الشيء من جنسه يقول بذلك كل ثيت
يريدون منع امتداد لهيب وقد طال السنة بالهوا
الثيت هو المحكم الاقوال والاعمال . وفي البيتين الثاني والثالث حقيقتان معروفتان فلا
حاجة الى الاضافة فيهما

﴿ ١١٣ ﴾

القول بان الشيء يتحول من فاعلية الى فاعلية اخرى تماكسها
اذا كان مماكس ذلك الشيء قد تحول كذلك قبلاً
هنا حكمة كرمت مورداً ويزكنها فطن نجداً

دواعي الهلاك دواعي حياة لدن صار داعي الحياة ردى
 لدن وجد الغاز والكهرباء ا م نفوعان شرّ الورى المجهدا
 وهنّ الحوادثُ كم صبرت عظيم مرور عظيم أسا
 يزكنها يظن لها . نُجَد بالجهول جُرب . ولدن حين . شر الورى اى اذبة الورى .
 والاسا الحزن

❀ ١١٤ ❀

الكلام عن مكانة الغاز والكهرباء في النفع والاذية وضرب مثل
 هما دون شك عمادا الحضارة وكلّ لسبل النجاح منارة
 ولما تألبت النائبا م ت كلّ بما ضرّ ابدى اقتداره
 وما كان انفع كان الاشدّ بلاء وقد اوقد الخطب ناره
 فذان شبيها اخيك العزيز اذا مال كان اشد العدى

❀ ١١٥ ❀

القول بان استخدام الاذى لكف الاذى ليس من بشائر النعمة
 تأمل بطارقة الحدّثان وكيف تدور خطوط الزمان
 تحوّل عن وضعه كل شيء فيملك روع مقرّ الامان
 وما كان دفع الاذى بالاذى بشيراً بنيل شعبي المجاني
 فهل من دليل على غبطة اذا اتخذوا شرّ داء دوا
 الروع الخوف

❀ ١١٦ ❀

القول بان النجاح يكون حينما يزداد ناجم الخير خيراً وينقلب الشرّ الى خير
 وان النجاح الذي يُستحبّ وحين يُنال يُنال الأربّ

بان يعظم الخير خيراً وما كان م ن شراً لحير نراه انقلب
فذان ولا شك مستحسنان وكل لكل عزيز احب
وايان يذكر يكن وارداً دليلاً على حكمة وارثنا

= عود الى الوصف =

انكلام عن قذف كرات الدينيت وموت بعض الناس خوفاً عند انفجار الدينيت
تواصل كالغيث قذف الكرات على ما علا باصف البناء
كرات اذا صادمت اجبالاً هوت قمم الاجبل الراسيات
وكان دوي لروعه أصيب كثار بفقد الحياة
لان اضطراباً عقيب اضطراب نولى اخا رهبة فقضى
الغيث المطر البناء جمع بان رهبة خوف . قضي مات

الكلام عن احتجاب نور الشمس بالدخان

واخفى الدخان محياً العنان فلم تبصر العين شمس العيان
وكان انفجار الكرات كسهب تلوح فتحمده دون تواد
وتحمل اجزاء تلك المباني رشاشاً الى كل قاص ودان
وكاد اعتقاد الجوع يكو م ن ان اوان الحساب اتى

ذكر بعض ما حدث من جراء الحريق

وجاشت صنوف الخطوب بجورا ولست ترى من اذاها مجيرا

دخان تكاثف يعني العيون على رأتحات تضيق الصدورا
وقصف صواعق تذهل روعاً وترشق رشق العماة الصخورا
فن رام يبصر حرب العنا م م ر اجمع يبصرها ههنا
جاش احتاج . العاة جمع عم اي اعنى

ذكر بعض رجال المصارف الذين اتقنوا اموالهم التي هي حجارة كريمة واوراق
وبعض رجال المصارف لما تأخر عنهم خطب الماء
على عجل سبروا العجلات ثقل من العين والدرجاً
كما صحبوا ورقاً اخضرأ يفوق على التبر شائناً
فكم قطعة قدر كف غلام . تعد ركام نقود رسا

العين الذهب والمراد النقود على الاطلاق . والورق الاخضر هو اوراق مخصوصة تصنع
من نسيج ابيض ويخط عليها بجبر اخضر ما تساويه كل ورقة مع رسوم لبعض رؤساء
الجمهورية الاميركية او اعاضلهم رجالها وتختلف قيمة الورقة من ريال واحد الى الف ريال .
الركام الشيء المتراكم بعضه فوق بعض

ذكر من خاض النار رغبة في المال

وكم خائضين بموج اللهب لانقاذ اموالهم او سلب
لديهم قد عادل المال روحاً لذلك لم يرهبوا من عطب
فبعض قضى بلفظ او دخان وبعضهم حاز ما قد طلب
جرى ذلك بعد مرور زمان به شارد الفكر كان اثني
رهب خاف . اثني عاد

ذكر المدة التي ظلت متقدة فيها . ومقدار المسافة التي حرقها

فيا لمواقف لا تشتي تكاد تكون بلا منتهى
لان استعمار المدينة ظل ثماني ليال بانهرها
وعشرين ميلاً كذا ستة نخيم مباني صلي جرها
فلا عجب ان بكتها العيون على مثل هذي يحق البكا

« ان النار ظلت ثماني ليال وثمانية انهر » عبارة وردت في رسالة بعثتها الي شقيقي
امينة قربنة سعد الله جرجس سعد الله الشويري القيمة مع زوجها في مدينة سان فرنسيسكو
فهي قول من رأت عياناً . وقد التهمت النار مسافة ٢٦ ميلاً

وصف مشهد الناس في ضاحية المدينة

فسر بي أريك الوفاً الوفا قعوداً على أكم او وقوفا
كما ورق الشجرات تناثر ر لما يكون الاوان خريفا
عراة حفاة جياع عطاش تهب الرياح عليهم عصوفا
فلو انهم قوم طروادة رآهم اذيس للان حشا

العصفور الشديد . وفي البيت الاخير الماع الى حرب طروادة الشهيرة التي بني هوميروس
على بعض ايامها الياذته الشهيرة . واذيس « معنى اسمه غضبان » ادهي قواد اليونانيين
الملك وهو الذي انشأ الفرس الغشي الذي كان سبب خراب طروادة . والمراد ان اشد
العدى لوراي حالة سكان سان فرنسيسكو حينئذ لرق قلبه لهم

﴿ ١٢٤ ﴾

الكلام عن أصيب بأذى من الزلزال أو الحريق وسواء
وكم من طريق وخود جريح وأم تروح وطفل يصيح
واخر مكتئب خاطراً واخر يمشي ولا يستريح
وكم لبنين وكم لفي وكم للحبيبة جفناً قريح
ولا عمل غير ندب كأن هنالك مدرسة للثنا

﴿ ١٢٥ ﴾

الكلام عن بعض الاشرار الذين ارادوا الاعتداء على الاعراض
وبعض قلوبهم من حديد فلم يرهبوا من بلاء شديد
وقد اسرعوا لاقتراس العذاري بجلو الوعود ومرّ الوعيد
فذاقوا ردّ غادر الروح ضمن جهنم والجسم ضمن اللعود
لقد انصف الفاتكون بهم وحق القصاص على من بغي

﴿ ١٢٦ ﴾

الكلام عن ظهر انه ارتكب القتل والنهب
وبعض اصيب ببعض جراح نخر على وجهه غير صاح
فاصرع قوم لانقاذه وجات اكفهم في الوشاح
فالقوا خواتم ما برحت بهن انامل خود رداح
غدا قاتلاً سالباً فعقيب ام شفاء عليه القضاء جرى

﴿ ١٢٧ ﴾

الكلام عن اباح مخزنه وعن اخذ من المخازن
وبعض رأى النار تستمر باحراق مخزنه تذر

فنادى ايا قوم هيا سراعاً حلال لكم كل ما اذخرُ
فبعض وقد طرق الصوت مسماً م مه كان كالسهم يتندرُ
بيطء مضى واثنى مثل برق ومن مخزن نحو ثانٍ عدا

الكلام عن بعض الحوامل وقد طرفهن الوضع حينئذ
وبعض الحوامل قد ذقن ما يفيض دموع العيون دما
على اثر الرعب وافي الخاض شديدًا يذيق الحشا الالما
وما من وطاء خلاف الثرى وما من غطاء خلاف السما
وما من طيب وقابلة ولا كاس ماء تزيل الظما

الكلام عن كان الاسف آخذاً منهم كل ماخذ
وكم آسف ملاً الحزن قلبه وكم من ضمير يكت ربه
فذاك لما قد جنى بالغنى لذلك ما زال يسفع غربه
وذاك وقد جمع المال محنًا يمثل قدام عينه ذنبه
فيا جامع المال كن راشداً لدى الروع لا ذخرا لا التقى
الغرب في البيت الثاني الدعوى والسحت الحرام

الكلام عن الفرقة الدينية المسماة بجيش الخلاص
وبين الجواهر جيش الخلاص بسر الموعظ رب اخصاص
يفوه خطيباً يا ايها النام من ستم صنيعاً فخل القصاص

فتوبوا ولا تطمّ عليكم بحار الهلاك وما من مناص
 بطرم وقد غتم في مهاد الم نصيم فأدبتم بالشقا
 جيش الخلاص فرقة دينية ثألف افرادها كالجيش وتسير في الشوارع تطبل وتزمر
 وتشد وتغز وهي منتشرة في الولايات المتحدة كلها . المناص المهرب

تشبيه سان فرانسيسكو بالجنة

وسكانها بآدم وحواء والنار بالملاك الطارد لها الذي اقامه الله لحراسة الجنة
 اقامكم الله في جنة بها نلتم كل امنية
 وستة وضحت عندكم فلم تستقروا على السنة
 وما مرة بل مراراً خطتكم ففقتم على الجد والجدّة
 فذي النار لو تعلمون كروب وانتم آدم لما عصي
 السنة الشريعة . والجد والجدّة آدم وحواء . وكروب الملاك الذي وقف حارساً للجنة
 كي لا يعود اليها آدم ثانية ولا يخفى ما في هذا التشبيه من الاصابة لان الكروب « لميب
 سيف منقلب » تك ٣ : ٢٤ وفي كلمة كروب تورية لانها تحمل ايضاً ان تكون جمع كروب

الكلام عن الصلاة ونتائجها الكريمة

وان الله يثمر علينا من الشر الذي نضمنه خيراً اعظم اذا عدنا اليه تائبين
 انيبوا اليه فتأتي النجاة وترتد عنكم ذي النكبات
 وخرؤا خشوعاً وصلوا فان الم خشوع به تستجاب الصلاة
 قضى الله ان الدين ينبو ن بعد الشقاء لهم بركات

فَادَمْ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ تَابَ لَذَلِكَ فَازَ بِنَعْمَى الْفَدَى
 تَابَ إِلَى اللَّهِ أَقْبَلَ وَتَابَ • وَالْبَيْتَ الثَّانِي مَا خُذَ عَنْ مَوْلٍ صَاحِبِ الزُّبُورِ الْقَلْبَ الْمُتَخَشِّعَ
 لَا يَرْذُلُهُ اللَّهُ

﴿ ١٣٣ ﴾

الْمَالُ إِلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَحُلُولَ مَخْطُ اللَّهِ عَلَيْهَا
 أَيَا قَوْمَ لَا نَنْسِيَنَّ سُدُومًا وَكَيْفَ جَزَى اللَّهُ قَوْمًا غَشُومًا
 فَبِالنَّارِ أَرَادَهُمْ أَجْمَعِينَ وَقَدْ صِيرَ الْأَرْضَ أَيْضًا جَحِيمًا
 وَغَادَرَهُمْ عِبْرَةً لِمَنْ يَخْذَلُ يَا أَيُّهَا الشَّعْبُ تَحِيًّا أَثِيمًا
 خَفِ الْعَدْلَ وَالْجَأَ إِلَى ظِلِّ ثَقْوَى فَمَنْ حَلَّ فِي ظِلِّ ثَقْوَى نَجَا

﴿ ١٣٤ ﴾

كَلَامٌ عَنْ بَاعَةِ الطَّعَامِ الَّذِينَ جَعَلُوا أَثْمَانَ الطَّعَامِ نَارًا لِكَيْ يَكْتَسِبُوا سَعَادَةَ الْفَنَى السَّرِيعِ
 مِنْ تَعَاةِ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْمُسْكِينِ

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ تَخْيِيرِ رَدِّهِ لِنَعْمَتِهِ مَا عَرَا النَّاسَ رِزًّا
 فَأَغْلَى الطَّعَامَ وَصِيرَ جِزًّا مِنْ الْعَيْشِ أَغْلَى مِنَ التَّبَرِّ جِزًّا
 نَحْيِهِ عَجَلَاتِ الْكِرَامِ جَوَارًا أَنْتَ بِالْمَالِ كُلِّ مَلَأَ
 يُوْزِعُهَا آلَ بَرٍّ عَلَى الْمَالِ جَمِيعَ وَلَا تَنْتَ بِمَتَرٍ

الرَّدُّ الْعَوْنُ • وَالتَّبَرُّ الذَّهَبُ • يَسْتَفَادُ مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي أَنَّ الْقُوَّةَ ارْتَفَعَتْ ثَمَنُهُ حَتَّى سَاوَى
 الذَّهَبَ غَلَاءً • وَهُوَ كَلَامٌ يَوْمَ ظَاهِرِهِ الْمُضَارَبَةُ مَعَ مَا وَرَدَ فِي مُقَدِّمَةِ الْقَصِيدَةِ إِذْ ذَكَرَتْ غَلَاءَ
 الْقُوَّةِ فِي نِيُوبُورِكَ • وَالتَّوْفِيقَ بَيْنَ الْمُبَارَتَيْنِ هُوَ أَنَّ حَاجَاتِ الْمُبَشَّةِ فِي سَانِ فَرَنْسِيَسْكُو
 رَخِيصَةً خَلَصَ بِأَرْضِهَا وَيُقَالُ أَنَّ أَثْمَانَهَا هُنَاكَ كَأَثْمَانِهَا فِي دِمَشْقَ • يَمْتَرَى يُطْلَبُ

❖ ١٣٥ ❖

كلام عن اولئك الطماعين ودفع الحب لحدوث الزلزال

أبصرت أعمال أهل الطمع وما لهم من وخيم الجشع
وقل ما حشام فلو كان صخرًا لوق لمن نكبوا وانصدع
فلا عجب وهم في الوجود إذا ماد طود صلا او وقع
وكل التعجب لما افكـ م ر فيهم كيف المحيط رسا
الجشع طمع الانسان بما هو لغيره . ماد اضطرب . الطود الجبل

❖ ١٣٦ ❖

انكلام عن حالة البحر في آن الزلزلة

وقد ابصر البحر تلك العوادي فكان شبيه حزين الفؤاد
نقاصر حزناً كن غاض عزماً بما راحه من خطوب شداد
ألا فاعجبوا كيف يقسو الفتى بخطب له رق قلب الجدار
اما كان شر اذى من عصي م ب التوازل آمال ذاك الفتى

في هذا البيت المربع اشارة الى سكون البحر كما علت ذلك بالسؤال من الخواجا نقولا
ابي ريحان وتكذيب لما روته بعض الصحف عن اضطراب البحر واندفاع امواجه على المدينة
وغاض ضد فاض . وعصيب شديد . وذاك الفتى اي الذي اغلى اثمان القوت الضروري

❖ ١٣٧ ❖

القول بان الناس فاجع الناس وان الطواريء الخارجية ليست ذات الشأن العظيم

وان كنت تعلم ان البوادر بامثال هذا المصاب نوادر
ولكن اماني كل فتى تكون مداد الثواني حواضر

وهذي نجية باضعاف تلك مصائب عظمى تشق المرائر
فقل فاجع الناس ناس ولا تول الملامة حكم القضا
ولى الملامة فلان لا لامة

كلمة عن وقوف الزوارق عن المسير حينما حدث الزلزال والحريق
واما الزوارق فامتعت مسيراً وفي كنة هجعت
نظير صحاب اذا نظرت لما مضى طيباً اسرعت
واما اوان مصاب الصديق فما نظرنه ولا سمعت
فصلحة النفس دون سواها تكون لديها صحيح الولا
الكنة وقاه كل شيء

الكلام عن حمل البرق ذاك النبا الى جميع الجهات
وقد حمل البرق ذاك النبا الى ما تباعد او قربا
كذا التلفون حكى ما جرى وقص الحديث على الاقربا
وصحف الولايات اصدرن حالاً خصوصي جزء روى العجبا
وفي كل اطراف انكل سام درى الناس اجمع ما قد جرى
انكل سام او الم سام امم خصوصي للولايات المتحدة

الكلام عن الحزن العمومي وعن اسراع مجاوري المدينة الى الاغاثة
فكنت ترى الحزن عم الجميع واذرى نحاب العيون نجيعا
وحل القلوب اضطراب شديد وقد اخذوا روعة وخشوعا

ومن في جوار المدينة هبوا لانجاذ من قد اصابوا سرعيا
تجاروا الى البر طرأ ولكن على قدره كل مره حبا
الجميع الدم . جاجاد

﴿ ١٤١ ﴾

الكلام عن اقبال مجاوري مدينة سان فرنسيسكو بالامداد
واذ ابصر الناس من اقبالا وقد جلب الماء الماء كلا
وانهم وثن نكبوا فما اغفلتهم عين العلا
اعيد اليهم بعض السكون المذي كان من قبل مرتحلا
وقاموا صفوا لذي العجلات لكي يردوا الماء ورد القطا
القطا طائر في حجم الحمام يسير اسرابا وهو الذي يخاطبه الشاعر بقوله
امرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطيرو

﴿ ١٤٢ ﴾

تشبيه المنكوبين حين تناولهم الامداد بالامرائيليين حينما كانوا يلتقطون المن والسوى
اذا رمت تشهد في ما تولى قد التقط الناس منا وسوى
وكانت تموج الروابي بهم كما ضرب الريح بجرا فارغى
طليك بشهدم حين ذاك فانك من قوم موسى برأى
تشاهد من كل ناحية الى رزقه كل مره سعى

﴿ ١٤٣ ﴾

ذكر قائف الناس في آونة الشدة وتساهلهم كرامة حينئذ
واذا مت الحذر شمس الفلك وعم البسيطة ثوب الخلك

غدا الناس كالحلقات والا كيش على اهبه المعترك
ولكنهم في المقام سواء ونحن استغاثتهم مشترك
وقد ايقنوا ان كل الانام بنون ابوم رب سما
امت قصدت . والحدرد الستر . وامت الحذر شمس الفلك اي احتجبت . الحلك الظلام

القول بان صروف الزمان ترغم الناس ان يجاهروا بحقائق كانوا يعاندون في التسليم بها
لما كانت حالتهم في سعة ورخاء

وذا بعض ما يمحني بالشدائد قطوفأحلت من كروم الفوائد
فان حقائق جلي كشار تكابر عمداً بها وتعاوند
فيرغمها صرف دهر بعيد الى منهج الحق من كان حائد
لان الصروف تربل السجوم ف تنسجها كبريا او ربا
القطوف العنايد . السجوف الاغطية . المكابرة هي ان يكون الانسان يعرف حقيقة
صادقة لكنه لا يسلم بصحتها لغاية في نفسه

الكلام عن الجاهل الى القرى الدانية من المدينة

وكم زمر تابعت زمرأ ميمة دانيات القرى
وقد نهجوا في مسالك شتى كرجل الجراد اذا انتشرا
فكانوا يلاقون صدراً رحيباً وكل محباً حصي قرا
ويعطون كل الذي يطلبون ان كان من مأكل او كسا
الرجل من الجراد القطعة العظيمة منه . الحيا الوجه . والدر الرجب كناية عن
الاستقبال الحسن . والوجه الجميل كناية عن البشاشة

﴿ ١٤٦ ﴾

الكلام عن الرئيس روزفلت لما بلغ اليه نبأ المصاب

وابلغ روزفلتُ ما حدثا بلاءُ دها الشيخ والحدثا
فكان كصفافة زُعزت وللغور فوق البساط جثا
تصبَّب اطرافه عرقاً حزين القواد لما كثرنا
أَبُ بينه العزاز اصيب فقام يرجي عزيز السما
روزفلت هو رئيس الولايات المتحدة الحالي . فوراً اي حالاً . كرت اشد . عزاز
جمع عزيز . وعزيز السماء اي الله عز وجل

﴿ ١٤٧ ﴾

الكلام عن صدور امر الرئيس

باجتماع مجلس النظار ومجلسي الامة — مجلسي الشيخ ومجلس النواب —
واصدر حالاً عجول الاوامر ليأتي على عجل كل ناظر
ويلتئم المجلسان اللذان هما ثقة الشعب عند الاوامر
وافراد كل لباب العظام انبؤوا بغالب رأي مجاهر
فقولهم قول كل الولايا م ت ما قد تداني وما قد نأى
الاوامر اولاً جمع امر ضد الهي . وثانياً جمع امر بمعنى الحادثة . ولباب العظام اي
خلاصة العظام . ونأى بعد

﴿ ١٤٨ ﴾

الكلام عما جرى في المجمع

ولما لفيف الكرام تنظم ثودور بين الجميع تكلم
روى ما عرا بكلام جرى على اثره الدمع اشبه بالدم

فكل محباً علاه اكتتابه وكل فؤادٍ بحزن تضرّم
ومن بعد ذلك دار الحوام رُفيا به دفع ما قد طرا
ثيودور اسم رئيس الجمهورية الحالي . الحوار المباحثه

﴿ ١٤٩ ﴾

ذكر ما تقرر اجراءه

فصين حتما على المركبات تسير بلا بدل بالأشواق
وتحمل ما ذخرتة الحكومه لكي يسعف الشعب في النكبات
لباساً خياماً ما كل قيم منها الف الف من الدارات
وان يحسب الناس كلهم لدى من سينفق هذي سوا
الأشياء جمع آس وهو الطيب . الدار فطمة تقود معروفة

﴿ ١٥٠ ﴾

الكلام عما اجرتة لجان البر

كذلك لجان المبرات طرا قد اجتمعت لتقرر امرا
فكان القرار الجباء السريع بما قد تجمع من قبل ذخرا
وان تطلب الصدقات ويروم ل ما يتدفق من بعد تترى
ويعلن في الصحف باقوم جوداً فان الاوان اوان السخا
يرسل تترى اي ثابها . والجباء الاحسان . وطرا جميعا

﴿ ١٥١ ﴾

الكلام عن اصحاب الجرائد الاخبارية والمجلات العلمية

واما المجلات والصحف فسلحها كله شرف

واقلامها ومواهبها تبارت معاً سحياً تكفُ
فلوان صخرأ وعى قولها لكان الى البر ينحرف
وذاب اكتئاباً على من اصيب وسال على الترب سبل الحيا
تبارت تسابقت . تكف تهطل . الحيا المطر

ذكر رمم نشر في بعض الصحف والمجلات يمثل ابا يرى بنيه طعمة للنار
وكم نشرت مشهداً رائعا يفادرُ رشد الفتي ضائعا
اب يشهد النار حاطت بنيه ولا يستطيع لها دافعا
فيمتلك الحزن احشاءه ويترك مدمعه هامعا
تمنى لو أن ملاك الردى نخاه وجانب من قد نخا
الرائع هنا الخيف . المانع الماطل . نخاه اتي نخوه . اي تمنى لو اب الموت قصده
دون ابنه

ذكر رمم امهات حزاني على من فقدن من بنين وبنات
وكم صوّرت امهات حزاني حرجن صدوراً كسفن عيانا
يبكين كل فتي وفتاة يحاكون زهراً يمسون بانا
ويندبن ندباً لو أن فؤاداً مخطوب وعاه لذاب حنانا
مشاهد تستنهض العالمين لكي يلجوا في سباق الندى
حرج صدره ضاق

❖ ١٥٤ ❖

الكلام عن تانهر اقوال المجلات والجراند على مجموع الشعب الاميركي
 فكنت تشاهد ان الاصاغر تسابق في المكرمات الاكابر
 فمن كانس الطرقات الى ركفلر رب الغنى والمتاجر
 ومامن حديث سوى كيف نسطي م م انجاد اهل الجدود العواثر
 هم الاخوة الاقربون ففرض علينا رعاية عهد الاخا
 اصحاب الجدود العواثر اي التمساء والمراد بهم المنكوبون. ووجه تسمية المنكوبين اخوة
 اقربين هو انهم اميركيون او متوطنون في اميركا فهم اقرب في عرف الحكومة من بقية
 الاسم اليهم

❖ ١٥٥ ❖

الكلام عن الهبات من عموم الشعب
 لذلك كانت تفيض الهبات الوف الالوف من الدلات
 نظير السبول التي تجرف الم حداث تجمع من قطرات
 ومن اكبر الناس سناً الى فتاة برباعة السنوات
 تجود بما ملكته سنوتاً حباها ابوها لتلهو بها
 السنن جزء من مئة من الدر «الريال الاميركي» وهو اصفر قطعة نقود في الولايات المتحدة

❖ ١٥٦ ❖

الكلام عن اهتمام المعامل والشركات بامداد المنكوبين
 كذلك المعامل والشركات الى عمل البر مستبقات
 تراها بغير حساب تعد لمن قد اصيدوا نفيس الهبات

فاين ائتَ واين ذهبتَ حديث عن الخطب والصدقات
وصارخ صوت يقول عطاء كما صاح يونان في ينوى
المبات المطايا

الكلام عن اهتمام الملاعب بامداد المنكوبين

وبانت نوادي الفنى والنشائد مثلاً لمن يقتدي بالهامد
وقد قامت الخطباء خلال الم حناظر توضح نهج الاماجد
وتلقي عظات تذيب القلوب كأن الملاعب صارت معابد
ووارد تلك الملاعب 'خص' بمن نالهم جور دهر قسا
نوادي جمع نادية اي جمع القوم . ونوادي الفنى والنشائد اي الملاعب « والقهاوي »
والمناظر فصول التمثيل والفناء . والمراد في الشطر الاخير من اصابوا بالزوال

وصف بلاغة خطباء الاميركيين

فحول اذا سابقوا سبقوا ومما نَحُوا مطلباً شوقوا
بديع البياض بيانهم وأصل في المنطق المنطق
وقد نسقوا حكمة حكمة كما الدرّ بالدرّ ينتسق
معانٍ هي انخرخر العقول بلفظ هو الزهر زهر الربى
تقدم الكلام عن هذا البيت في المقدمة . نَحُوا هنا اختاروا وقصدوا

الكلام في الموضوع نفسه

وكل سباً كل طرف بطرفة واورد ابداع وصف بوصفه

﴿ ٧٠ ﴾

إذا مالَ مالتَ قلوبُ الجميعِ وتمسكُ عن كلِّ حرفٍ لحرفة
ويمضي مضيُّ الجوادِ الكريمِ ويغلبُ السامعِينَ بلطفه
إذا ما أشارَ أشارَ بيني فتعظمُ وقمًا كوقعِ القنا
القنا الرماحُ . وفي البيتِ الأخيرِ إشارةٌ إلى مراعاةِ قاعدةِ خطابيةِ شهيرة

﴿ ١٦٠ ﴾

تشبه خطباءَ الأميرِكينَ بأعظمِ خطباءِ العالمِ

تخال ذمستينَ يجلو بياَنَه ليدفعُ اتهامه بالخِيَانَه
وبولسُ قدامِ اغريبيا تدفقُ يروي نصوصَ الديانَه
وقسُ بن ساعدةٍ في عكاظٍ يبينُ للناسِ شرَّ المجانَه
فابلغُ قولٍ بأقوى احتِجاجٍ مقال أولئكُمُ الخطبا

في الكلامِ تليحُ إلى ثلاثةِ خطباءِ مشهورينَ . الأولُ ذيمستينُ شيخُ خطباءِ البونانِ
وكان مرةً قد اتهمَ بخيانةِ فدافعَ عن نفسه بخطبةٍ تعدُّ أنفُسَ آثاره فحجَّ بها إخصامه .
والثاني بولسُ خطيبُ النصرانيةِ وخطبتهِ أمامَ اغريبيا الملكِ تعدُّ أجودَ خطبه . والثالثُ قسُ
بن ساعدةٍ خطيبُ العربِ قبلَ الإسلامِ وخطبه في عكاظٍ مشهورةٌ بالبلغةِ والتأثيرِ
البالغِ

﴿ ١٦١ ﴾

تشبه الخطيبَ بالملكِ

ترى فردمَ حينما وقفا ملاكًا على ملا اشرفا
ويُشرعُ يسردُ اقواله وقد جانتُ طُرفُ طُرفا
اوانا يَبْكُتُ بذخهمُ وانا يَسْقِيهمُ قرقفا

تولى اعنة اميالم فبات يصرفها كيف شا
اشرف عليه اطلع عليه من فوق . الطرف الملسة المستحسنة جمعها طرف . القرقف الخمر .
اي نارة يؤنبهم وطورا يمدحهم . اعنة جمع عنان

﴿ ١٦٢ ﴾

مقدمة الخطبة = ان الله خلق كل شيء لغاية

يقول : المهين رب الازل ولا شك علة كل العلل
برا كل شيء له غاية يعود اليها اذا ما انتقل
ويظهر كل بموقفه بشأن اعز ومراى اجل
وهادي التعقل يهدي الى مواقف كل وما من مرا

﴿ ١٦٣ ﴾

الكلام عن الغاية التي اوجد الله المال لاجلها

فما اوجد المال كي يخزنا ونجني في مجتناء العني
ولا كي يكون ازاهير روض بمشهدها ندفع الحزنا
ولا باعنا للاذم فالاله برا كل ما قد برا حسنا
وما هو الا قليلا يفيد قوام البقا غير بعض ثرى

مفاد البيت الاخير ان المال الا قليلا منه يكفي لاجابات الحياة ما هو الا تراب لا قيمة
له فالاكثار منه لا يعود بفائدة . والمتلخص من ذلك ان المال اوجده الله لكفاف المعاش
ليس الا . لا للخنز ولا لتكبد التعب في جمعه ولا لانتخاذه زينة او نزهة للنواظر

﴿ ١٦٤ ﴾

كلام في الموضوع عينه

فقد اوجد المال منذ القدم لسن التعامل بين الامم

فَيُبْذَلُ مَا بَيْنَ أَفْرَادِهَا لَصُونِ الْحَيَاةِ وَدَفْعِ الْعَدَمِ
لَمَّا يَكْتَفَى مِنْ طَعَامٍ وَلِبَسٍ وَمَا يَرْضَى سَكَنًا فِي الظَّلَمِ
وَلَمْ يَوْجَدْ الْمَالَ فِي الْبَدءِ كِي يَكُونُ حَلًى أَوْ لَتَشْرَى الْحَلِي
العدم الفقر

المال ودبعة من الله بين أيدي البشر

وما المال إلا ودبعة ربِّ تداوله عَقَبٌ بَعْدَ عَقَبٍ
وحافظه شَرَطِيٌّ فَأَيَا م نَ نَادَاهُ دَاعٍ حَثِيثٍ يَلِي
وليس له منه إلا الذبي حباه إلى أهل بَعْدٍ وَقَرَبِ
فَمَا يَبْقَى نَصِيبٌ سِوَاهُ وَعَنهُ يَنَاقِشُ يَوْمَ النِّقَاشِ

تداوله عقب بعد عقب . أي اخذه هذا مرة وهذا مرة . العقب بكسر القاف واسكانها الولد وولد الولد . المناقشة المحاسبة وفي حذف الشين نوع بدعي هو الاكتفاء كقول الشاعر حتى غدا ينجل الأغصان حين يمي = أي يميل أو يميس وقد حذف الشين مع وجود القرينة ويصح بدل ذلك وضع كلمة الجزأ

حَضُّ مَنْ يَقِيمُ فِي الْمَبَانِي الْفَخِيمَةِ عَلَى الْإِمْدَادِ

أَيَا مَنْ يَقِيمُ بِأَبْهَى الْمَبَانِي تَكَادُ تَنَاطَحُ أَفْقُ الْعَنَانِ
أَلَا تَنْظُرُونَ الْأَلَى شِيدُوا أُصِيبُوا فَذَاقُوا خَلْوَ الْبَنَانِ
أَتَأْمَنُ أَنْ لَا تَرَى يَوْمَهُم أَعْطَاكَ دَهْرَكَ عَهْدَ أَمَانِ
أَذَنْ فَلَنْكَنَ لَهُمْ مَثَلًا نَزِيدُ الْوَرَى أَنْ عَرَا خَطْبَنَا

كلام في الموضوع عينه

لبن صروحاً بكل فؤاد فنامن من غائلات عواد
 لان المبرة تطفى ذنباً كما الماء يطفى غلة صاد
 وذلك يولي ولا ريب نفع الم عباد ومرضاة رب العباد
 بهذا متاجرة الوزنات مضعفة حسبما يشتهي
 البيت الثاني مأخوذ عن حكمة ابن سيراخ . والرابع يشير الى آية في الانجيل مشهورة

مخاطبة سيدات اميركيات وبيان نوع من انواع التبرج مستعمل عندهن

ايا من يتن بلبس الحرير حواسر عن يقق في الصدور
 كشفن اليدين الى المنكين ليظهرن حسناً اتم ظهور
 الا اذ كرن ان مثيلاتكن هنالك بتن طعام السعير
 عليكن حسر الصدور لبر وكشف اليدين لجود همي

حواسر جمع حاصرة اي كاشفة . يقق ايض . وفي كلمة هنالك نوع بدعي لاحتمال
 هذه الكلمة معنيين الاول الاشارة الى سان فرنسيسكو وما لقيت سيداتها وهو الاظهر والثاني
 الاشارة الى محل العذاب المعد لمن اهتم بملذاته واغفل واجباته نحو اخوته بالبشرية فهو بهذا
 يغفونهم من القصاص ويحضن على البر الذي يطفى نار الذنب كما يطفى الماء النار . وهمي مهمل

ضرب مثل في عمل الاحسان = مثل نخلة تساعد نخلة ثانية =

اذا نخلة جنت العسلا وخاذلها العزم اذ ضولا

تبادرُ اخرس لاسماها وتدفع عن سعيها الفشلا
فكانت مناصرة الاخت عندا م وفي في ما جنت الاملا
الا نثين على نخلة بفرض الاخاء تذكرنا
الوفى التعب

﴿ ١٧٠ ﴾

ضرب مثل في تكبير المصاب على من اصاب = مثل ذئاب سليمة تقترس ذئبا جريحا =
وان جرح الذئب ثارت ذئاب عليه لتفرز ظفرا وناب
فزيد على شدة شدة ويعروه فوق العذاب عذاب
فيا سيدات انحن الذئاب ام التحلات بهذا المصاب
بافعالنا لا باقوالنا سيدكرنا الناس في ما عني

﴿ ١٧١ ﴾

خطاب للسيدات ايضا . والماع الى نوع من زينة الشعر

ايا صافلات سباط الشعور فيرسلنها في متون الصدور
توؤج كما اج شعلة نار لتطفي من الرشد لامع نور
صقالا لما قد حيتن من هبات الكريم كريم شعور
هنا مطلب واجب ما تأخذ م ر عنه سوى من حشاه صفا

الشعر البسط هو الشعر الاملس وشعور السيدات الاميركيات منه . وتوؤج تلغ وذلك
بكيفها صقالا . وكريم الشعور اي كريم العواطف . والصفا الصغير

﴿ ١٧٢ ﴾

الماع الى نوع آخر من زينة الشعر

بحق المفارق اذ تفصل فتبدو كما سلك الجدول

وقد جمع الشعرُ في قِمةٍ كما قام في أكمةٍ معقلُ
ودبوس شعرٍ بدرٍ ترصُّ مَحَمَّ فيها كما عَلمٍ يجعلُ
الا ما جعلتن موفِّكن "بذا الجللِ المختشى هكذا

﴿ ١٧٣ ﴾

استجلاء مظهر برّ من مظهر تلك الزينة

فتجري الانامل جري الجدائل وتبنى المعالي بناء المعائل
وتبر المطايا يرصعها بحرّ العواطف درّ الفضائل
فواضلكن "بذا عَلمُ لحسن الصنيع وعر الشمايل
اذا ذكرت في محافل قوم. تنضوعُ نفحاً كنفع الكبا
الفواضل جمع فاضلة وهي النعمة الجسيمة . والشمايل جمع شمال اي الطبع وعر الشمايل
اي كرم الطباع . وتنضوع اي تنضوع كما قال المتنبي
لنا ولاهلها ابدًا قلوب تلاقى في جُسوم ما تلاقى
اي تتلاقى . والنفع الفوحان ولا يقال الا في الريح الطيبة . والكبا البخور

﴿ ١٧٤ ﴾

وصف نوع ثالث من زينة الشعر

بحق الشعور على المفرقِ تَوَلَّف اشبه بالفيلقِ
وقد بذخت مثل قِمة طودٍ بغير سبيل لمستطرقِ
وقد جمعت في القذال شعور حكت حلقاً داخل الحلقِ
الا ما جعلتن هذا شبيهاً ببيض الايادي التي ترتجى
المفرق وسط الراس وهو الذي يفرق الشرفيه . الفيلق الجيش . بذخت علت . والقذال
ما بين نقرة القفا الى الاذن . والحلق المدكور هو حلق السلاسل لا الاقراط

﴿ ١٧٥ ﴾

ذكر شبه بين تلك الزينة وما يجب ان يكون امداداً للثكوبين
اذن فتكون كرام العطايا سرايا قد اتصلت بسرايا
تقوم بوجه خطوط الزمان مهزّمة عاديّات الرزايا
على اثرها من اُصيديوا صفوفاً وقد امنوا من طروق المنايا
لان على بسطٍ من لجين ثوابهم فاستطابوا الثواب

السرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش . لجين فضة . والثواب الاقامة . شبه تجمع
الحسنات بتجميع الشعر وحينئذٍ تُحجب الاكدار عن الناس كما ينجب ما وراء مقدمة
الراس حيناً يكشف فيها الشعر وشبه اجتماع الناس بالقدائر المستديرة كالحلقات . وذكر
بسط اللجين اي الفضة من باب تشبيه يفاض القفا بالفضة واراد بسط الفضة العطايا التي
يجاد بها

﴿ ١٧٦ ﴾

وصف نوع رابع من زينة الشعر

بحق القدائر ايات تصفر بدائع نقش على صفح مغفر
فويق القذال مدورة كطغراء عبد الحميد المظفر
لها هدتان كما يتجة م د بالريح ماء غدیر تحدّر
بهذا وصائف خُصّت وكم من زمان لانعام هذا مضي

المغفر الخوذة . وهدتان طرفان . وهما تمعدان وتبرزان خاصة كما يبرز الخطان الواردان
في الطغراء الى يمينها . والقشايه الثلاثة مصيبة تمام الاصابة وهذا النوع من الزينة يحتاج الى
نفقة و يقوم بعمله وصائف (خادما) خصوصيات ويقضي وقت متسع لكي تستطيع الوصفية
الماشطة ان ترتب شعر السيدة الطالبة ترتيب شعرها بحسب ذاك الذي . ولا يخفى ان
ذكر اسم الطغراء السلطانية ناجاً للرأس وعنواناً للكرامة والاكرام يبان عبودية للذات
الشاهانية ايدها الله

﴿ ١٧٧ ﴾

استطرد الى طلب وفد المنكوبين شبه بين تلك الزينة وزينة المجد الحقيقي

ألم يحملُ ضفرُ الاكاليل مجداً بخلد عهداً يعاقب عهداً
على قمة المكرمات استقرت كما قام في العرش ملك مفدى
بفيض نوالٍ وتعزية كنهى اذا فاض ماءً وشهدا
فذلك مفركنٌ اذا رأيت جيش الصروف عدى

المفدى الذي تبذل عنه القدية وبالتالي العزيز الذي تبذل له الارواح . النوال المعطا .

النهي النبوع

﴿ ١٧٨ ﴾

كلام من اخذ الاميركيات انواعاً من الاكسية عن الشرقيات
واستحضارهن الفراء السيري

بحق اهتمام بابهي لباسٍ عن المشرقيات رب اقتباسٍ
وحق الفراء السيري البديع به عنق ذات المحاسن كامي
تدلى الى الخصر او تحت ذاك نظير حمائل رب حاسٍ
فزين صدرٌ بتخريم صدر وبانت نحورٌ نحور مها

ذكرت الملابس المأخوذة عن المشرقيات والمراد بين اليابانيات دون سواهن وملابسهن
الشرت وست والكيمنونا . وهذان الصنفان مما تكاد التجارة فيه تكون محصورة بتيجار الجالية
السورية . حمائل جمع حمالة وهي علاقة السيف . والنحور جمع نحر وهو أعلى الصدر
تنبيه = اطلب هذه البضائع الجميلة من محل امين عروفي في نمرة ٤٧ من شارع
واشنطن في نيويورك (اعلان)

❖ ١٧٩ ❖

استطرد من وصف تلك الملابس الى طلب الامداد
 الا ما اجتلبت خير مديح باجلى واحلى مقال فصيح
 يب اليكن من مشرق كما من شمال كبة ريح
 ويحفظه خالد الذكر ضمن صحائف تبق بقاء الصفيح
 فذلك افضل ما يكنسى جلايب لا يترها بلى
 الصفيح السماء . الجلايب جمع جلباب وهو ثوب متسع خاص بالمرأة

❖ ١٨٠ ❖

ذكر نوع من المراتي عجب الصنعة اوجده الخواجات حاوي اخوان
 اصحاب معمل المراتي في نيويورك وهو ما يستعمل في منازل الكبراء خاصة
 بحق صحائف كالكتيب لحفظ رسوم ذوي الرتب
 على وجه بلورها خير رسم لواشنطن وكل اب
 وهن وراء لمعمل حاوي اتي صنعها اعجب العجب
 تريكن حسن الوجوه وحسن الم شواب الذي ناله الكرم
 كل ابر . تدعو الامة الاميركية كل عظيم خدمها بامانة بابي الشعب لانه اهتم بابنائها
 اهتمام الاب بينه

❖ ١٨١ ❖

استطرد من المراتي الى الحض على فضيلة الاحسان
 الا نجسب الليالي وراء لقبح الملام وحسن الشاء
 وفي كل مصر لمن كان بر م فعال مديح كراعي « الضياء »
 نفيس « كقرط » عزيز الوجود فيغدو بحق « هلال » سناء

«ومقطف» الشكر قد زانه وحسبك مقطفاً يقتنى

في البيت توجيه الى المقطف والحلال والضياء ومجلة مركيس التي اشير اليها بالقرط
فكلمة مركيس واردة تحريفاً عن مرجيوس ومعناها القرط حلية الاذن

في الموضوع عينه

يا قوم انتم «مرآة غرب» يجود اكف وجودة قلب
«دليلي» بعوثكم ضمن صين وهند وسورية وفلبين
لذلك «المهاجر» ملء «المحيط» روى وصفكم فوق «منبر» عجب
ومن ضاء «كوكبهم» للبعيد أيلوون وجهاً عن الاقربا

في كلمة فيلي مقصدان الاول ان تكون الكلمة تامة فتكون مدينة فيلي احدى مدن
مكدونية في تركة اوربا التي كتب اليها بولس الرسول رسالته المشهورة . والمراد تركة
اوربا كلها من باب تسمية الشيء باسم جزئه وبعوث مرسل اميركا الى تركة اوربا كثيرة
والثاني ان تكون الكلمة غير تامة والمراد فيلبين اي الجزائر المشهورة التي وضعت الولايات
المتحدة يدعها عليها وهذا المعنى ايضاً صحيح وهو الاول . واما حذف النون فمن باب الاكتفاء
البديهي ومثاله قول الشاعر

وما اكتفى بخجل الاقار حين بدا حتى غدا ينجل الاغصان حين يمي
اي يمس او يميل . ومن ضاء كوكبهم اي من ضاء فضلهم ككوكب . ويلوون وجهاً كناية
عن الاعراض وعدم الاكتراث . وفي البيت ذكر جرائد نيويورك . الكوكب . والمرأة
والدليل . والمحيط . والمهاجر . والمنبر

في الموضوع عينه

ينعم «بيستان» نبل ثمارا وكنتم بحسن المآتي منارا

« وكلمة » كل الوري انكم كرمتم فرعاً واصلاً نصاراً
شعاركم حب « جامعة » فلا تهملوا ما اتخذتم شعاراً
فان به نيل اكرم ذكر اذا ليل ذاك الرقاد مجاً

المنار موضع النور والعلم . والنصار من الشجر الطويل المستقيم الفصون . وفي الكلام
تشبيه القوم بالشجر وانهم كرماء الاصول اي الاباء . والفروع اي الابناء . والشعار في الاصل
العلامة في الحرب والمراد هنا العلامة مطلقاً . وليل ذاك الرقاد اي الموت . مجاً سكن .
وفي البيت ذكر الكلمة مجلة سيادة العلامة الجليل الاسقف رفائيل هواويني . والبستان
الجريدة السياسية في لورنس ماس . والجامعة المجلة العمرانية

عقد آيات من رسالة الرسول يوحنا الحبيب الثانية تحض على الاحسان
يقول الحبيب « لواء اخاه » بضيق واضلّق عنه حشاه
« اأنت من الله » او « انت من » ثبت قلباً بحب الاله
« فمولود ربك صانم بري » « بحق بدا لا بلغوا الشفاء »
« بذلك يعلم ان من الحق م جاء » ومنه يفوز رجا
الغو اصلاً ما لا يبتدئ به من الكلام والمقصود هنا كلام المداهنة والثناء

استطرد من الحضي على فضيلة الاحسان الى الكلام عن وصايا المسيح
اذن فلنهب لهذي الفضيله نطبع وصايا العلي الجليله
فان الرسول يقول اتبعوه « وصاياهم حق وليست ثقيله »
« وحلي خفيف » يقول يسوع تعالوا اليه وجاروا سبيله
يكن راجع الوزن ميزاننا اذا وقف الناس يوم القضا

المراد بالحمل الشريعة وهذا المجاز من نوع الاستعارة . وحمل خفيف اي ليس العمل بموجب شريعتي يجهز الطاقة البشرية . وراجح الوزن ميزاننا اي تكون اعمالنا الصالحة راجحة على مساوئنا

﴿ ١٨٦ ﴾

بيان تأثير اقوال الخطباء في قلوب السامعين

وقد كانت الناس تولي السماء	وتستقفر الزفراء تبسعا
فتبكي بكاء الشقيق الشقيق	وانفسها طائرات شعاعا
وكل ابا ابنتهم ارتياح	ليذل من ماله ما استطاعا
فلوات مالا طما كثرة	لكان كعجاج بحر ظما

استغفروا اصلاً حثه على التضرع ودعاء فاجابه . والمراد هنا الدعاء فالاجابة . طارت نفسه شعاعاً اذا تمزقت وتفرقت من الخوف

﴿ ١٨٧ ﴾

نتيجة ادبية

اذا كان هذا البكاء بكانا	اذا ما اصاب البلاء اخانا
فاليه بكاء لنا يوم حشر	اذا كان شرّ الجزاء جزانا
اذن فلندع كل امنية	نسوء لنعطى هناك الامانا
بدار فان مآثنا	كبحر يكاد يفرقنا

﴿ ١٨٨ ﴾

ذكر سير قطارات الامداد قاصدة مدينة سان فرانسيسكو

وعند انبثاق نهار الخميس	ليوم خلا من بلاء خميس
رايت القطارات ملء الخطوط	وفيهما الاطباء مثل خميس

فَيُذَلُّ مَا يَبِينُ أَفْرَادَهَا لَصُونِ الْحَيَاةِ وَدَفْعِ الْعَدَمِ
لَمَّا يَكْتَفِي مِنْ طَعَامٍ وَلِبَسٍ وَمَا يَرْتَضَى سَكَنًا فِي الظَّلَمِ
وَلَمْ يَوْجِدِ الْمَالَ فِي الْبَدءِ كِي يَكُونُ حَلًى أَوْ لَتَشْرَى الْحِلْيَ
المدم الفقر

المال ودبعة من الله بين أيدي البشر

وَمَا الْمَالُ إِلَّا وَدِيعَةٌ رَبِّ تَدَاوَلَهُ عَقِبٌ بَعْدَ عَقِبٍ
وَحَافِظُهُ شَرَطِيٌّ فَأَيَا م نَ نَادَاهُ دَاعٍ حَثِيثٍ يَلْبِي
وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا الذِّمَّةُ حَبَاهُ إِلَى أَهْلِ بَعْدٍ وَقَرِيبِ
فَمَا يَبْقَى نَصِيبٌ سِوَاهُ وَغَنَهُ يَنْقَاشُ يَوْمَ النِّقَاشِ

تداوله عقب بعد عقب . أي اخذه هذا مرة وهذا مرة . العقب بكسر القاف واسكانها الولد وولد الولد . المناقشة المحاسبة وفي حذف الشين نوع بدعي هو الاكتفاء كقول الشاعر حتى غدا ينجل الاغصان حين يمي = أي يميل أو يميس وقد حذف الشين مع وجود القرينة ويصح بدل ذلك وضع كلمة الجزا

حَضُّ مَنْ يَقِيمُ فِي الْمَبَايِ الْفَخِيمَةِ عَلَى الْإِمْدَادِ

أَيَا مَنْ يَقِيمُ بِأَبْهَى الْمَبَايِ تَكَادَ تَنَاطَحَ أَفْقُ الْعَنَانِ
أَلَا تَنْظُرُنَّ الْأَلَى شِيدُوا أَصِيبُوا فَذَاقُوا خَلْوُ الْبَنَانِ
أَقَامُنْ إِنْ لَا تَرَى يَوْمَهُم أَعْطَاكَ دَهْرَكَ عَهْدَ أَمَانِ
أَذْنُ فَلَنْكُنْ لَهُمْ مِثْلًا نَرِيدُ الْوَرَى إِنْ عَرَا خَطْبُنَا

﴿ ١٦٧ ﴾

كلام في الموضوع عنه

لبن صروحاً بكل فؤاد فأنم من غائلات عواد
 لان المبرة تطفى ذنباً كما الماء يطفى غلة صاد
 وذلك يولي ولا ريب نفع المهاد ومرضاة رب العباد
 بهذا متاجرة الوزنات مضعفة حسبا يشتهي
 البيت الثاني مأخوذ عن حكمة ابن سيراخ . والرابع يشير الى آية في الانجيل مشهورة

﴿ ١٦٨ ﴾

مخاطبة سيدات امبريكات وبيان نوع من انواع التبرج مستعمل عندهن

ايا من يتن بلبس الحرير حواسر عن يقق في الصدور
 كشفن اليدين الى المنكين ليظهرن حسناً اتهم ظهور
 الا اذكرن ان مثيلاتكن هنالك بتن طعام السعير
 عليكن حسر الصدور لبر وكشف اليدين لجود همي

حواسر جمع حاسرة اي كاشفة . يقق ايضن . وفي كلمة هنالك نوع بدعي لاحتمال
 هذه الكلمة معنيين الاول الاشارة الى سان فرنسيسكو وما لقيت سيداتها وهو الاظهر والثاني
 الاشارة الى محل العذاب المعد لمن اهتم بملذاته واغفل واجباته نحو اخوته بالبشرية فهو بهذا
 يفتونهم من القصاص ويخضعهم على البر الذي يطفى نار الذنب كما يطفى الماء النار . وهمي عطل

﴿ ١٦٩ ﴾

ضرب مثل في عمل الاحسان = مثل نخلة تساعد نخلة ثانية =

اذا نخلة جنت المسلا وخاذلها العزم اذ ضولا

تبادرُ آخرى لاسعافها وتدفع عن سعيها الفشلا
فكانت مناصرة الاخت عندا م وفي هي ما جنت الاملا
الا تشين على نخلة بفرض الاخاء تذكرنا
الوفى التعب

﴿ ١٧٠ ﴾

ضرب مثل في تكبير المصاب على من اصاب = مثل ذئاب سليمة تقترس ذئبا جريحا =
وان جرح الذئب ثارت ذئاب عليه لتغرز ظفرا وناب
فزيد على شدة شدة ويعروه فوق العذاب عذاب
فيا سيدات انحن الذئاب ام النملات بهذا المصاب
بافعالنا لا باقوالنا سبذكرنا الناس في ما عني

﴿ ١٧١ ﴾

خطاب للسيدات ايضا . والماع الى نوع من زينة الشعر

ايا صاقلات سباط الشعور فيرسلنها في متون الصدور
توَّج كما اج شعلة نار لتطفي من الرشد لامع نور
صقالا لما قد حبتن من هبات الكريم كريم شعور
هنا مطلب واجب ما تأخ م ر عنه سوى من حشاه صفا
الشعر البسط هو الشعر الاملس وشعور السيدات الامبركيات منه . وتوَّج تلغ وذلك
بكيتها صقالا . وكريم الشعور اي كريم العواطف . والصفا الصخر

﴿ ١٧٢ ﴾

الماع الى نوع آخر من زينة الشعر

بحق المفارق اذ تفصل فتبدو كما سلك الجدول

وقد جمع الشعرُ في قِيةٍ كما قام في أكمةٍ معقلُ
ودبوس شعرٍ بدريةٍ ترصُّ مَحَ فيها كما علمُ يجعلُ
الا ما جعلتن موقفنَ "بذا الجليلِ المختشى هكذا

استجلاء مظهر برّ من مظهر تلك الزينة

فتجري الانامل جري الجداول وتبنى المعالي بناء المعازل
وتبر العطايا يرصعها بحرّ العواطف درّ الفضائل
فواضلكن "بذا علمُ لحسن الصنيع وعر الشائيل
اذا ذكرت في محافل قوم تَضَوُّعُ نفعاً كنفع الكبا
الفواضل جمع فاضلة وهي النعمة الجسيمة . والشائيل جمع شال اي الطبع وعر الشائيل
اي كريم الطباع . وتضوع اي تتضوع كما قال المتنبي
لنا ولاهلها ابدًا قلوب تلاق في جسم ما تلاق
اي تتلاق . والنفع الفرحان ولا يقال الا في الريح الطيبة . والكبا البخور

وصف نوع ثالث من زينة الشعر

بحق الشعور على المفرق تَوَلَّف اشبه بالفيلق
وقد بذخت مثل قِية طودٍ بغير سبيل لمستطرق
وقد جمعت في القذال شعور حكت حلقة داخل الحلق
الا ما جعلتن هذا شبيهاً ببيض الايادي التي ترتجي
المفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق الشرفيه . الفيلق الجيش . بذخت علت . والقذال
ما بين نفرة القفا الى الاذن . والحلق المذكور هو حلق السلاسل لا الاقراط

١٧٥

ذكر شبه بين تلك الزينة وما يجب ان يكون امداداً للكتوبين
اذن فتكون كرام العطايا
مهرمة سرايا قد اتصلت بسرايا
وقد امنوا من طروق المنايا
ثوارهم فاستطابوا الثوا
على اثرها من اُصيبوا صغوقاً
لان على بسط من لجين
السرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش . ولجين فضة . والثوا الاقامة . شبه تجمع
الحسنات بتجمع الشعر وعينئذٍ يُنحجب الاكدار عن الناس بالغدائر المستديرة كالحلقات . وذكر
الراس حينئذٍ يكشف فيها الشعر وشبه اجتماع الناس بالفضة واراد ببسط الفضة العطايا التي
بسط اللجين اي الفضة من باب تشبيه بياض الفقا بالفضة

١٧٦

وصف نوع رابع من زينة الشعر
بدائع نقش على صفيح مفرق
بحق الغدائر ايام مفرق
كطفره عبد الحميد المظفر
بالريح ماء غدیر تحدّر
زمان لانعام هذا مضي

ما تجمع اذن وتبرزان خاصة كما يبرز الخطان الواردان
هذا النوع من الزينة يحتاج الى
تسليح لكي تسطيع الوصفه
بذلك الذي . ولا يخفى ان
الامه والاكرام يات عبودية للذات

١٧٧

استطرد الى طلب وفد المنكوبين شبه بين تلك الزينة وزينة المجد الحقيقي

ألم يحلُ ضفرُ الاكابل مجداً بخلد عهداً يعاقب عهداً
على قمة المكرمات استقرت كما قام في العرش ملك مفدى
بفيض نوالٍ وقزبةٍ كنهى اذا فاض ماءً وشهدا
فذلك مفركنٌ اذا رأيت جيش الصروف عدى

المفدى الذي تبذل عنه القدية وبالتالي العزيز الذي تبذل له الارواح . النوال المعطى

النمي النبوع

١٧٨

كلام من اخذ الاميركيات انواعاً من الاكية عن الشريكات
واستحضارهن الفراء السيري

بحق اهتمام بابهي لباسٍ عن المشريكات رب اقتباسٍ
وحق الفراء السيري البديع به عنق ذات المحاسن كامي
تدلى الى الحصار وتحت ذاك نظير حمائل رب حماسٍ
فزين صدرٌ بتخريم صدر وبانت نحورٌ بنحورٍ مها

ذكرت الملابس المأخوذة عن المشريكات والمراد بين اليابانيات دون صواهن وملابسهن
الشرت وست والكيمونا . وهذان الصنفان مما تكاد التجارة فيه تكون محصورة بتجار الجالية

السورية . حمائل جمع حمالة وهي علاقة السيف . والنحور جمع نحر وهو اعلى الصدر

تنبيه = اطلب هذه البضائع الجميلة من محل امين عروفي في نمرة ٤٧ من شارع
واشنطن في نيويورك (اعلان)

﴿ ١٧٩ ﴾

استطرد من وصف تلك الملابس الى طلب الامداد
 الا ما اجتلبت خير مديح باجلى واحلى مقال فصيح
 يهب اليكن من مشرق كما من شمال كهبة ريح
 ويحفظه خالد الذكر ضمن صحائف تبقى بقاء الصفيح
 فذلك افضل ما يكتسى جلايب لا يمتريها بلى
 الصفيح السماء . الجلايب جمع جلباب وهو ثوب متسع خاص بالمرأة

﴿ ١٨٠ ﴾

ذكر نوع من المرآئي عجيب الصنعة اوجده الخواجات حاوي اخوان
 اصحاب ممل المرآئي في نيويورك وهو ما يستعمل في منازل الكبراء خاصة
 بحق صحائف كالكتب لحفظ رسوم ذوي الرتب
 على وجه بلورها خير رسم لواشنطن وكل اب
 وهن مرآة لمعمل حاوي اتى صنعها اعجب العجب
 تريكن حسن الوجوه وحسن الم ثواب الذي ناله الصكرما
 كل ابر . تدعو الامة الاميركية كل عظيم خدمها بامانة بابي الشعب لانه اهتم بابتائها
 اهتمام الاب بينه

﴿ ١٨١ ﴾

استطرد من المرآئي الى الخفض على فضيلة الاحسان
 الا نجسبن الليالي مرآة لقبح الملام وحسن الثناء
 وفي كل مصر لمن كان بر م فعال مديح كرامي « الضياء »
 نفيس « كقرط » عزيز الوجود فيخدو بحق « هلال » سناء

«مقتطف» الشكر قد زانه وحسبك مقتطفاً يقتنى

في البيت توجيهه الى المقتطف والحلال والضياء ومجلة مركبى التي اشير اليها بالقرط
فكلمة مركبى وارادة تحريفاً عن مرجبوس ومنها القرط حلية الاذن

في الموضوع عينه

يا قوم انتم «مرآة غرب» يجودا كفى وجودة قلب

«دليلي» بعونكم ضمن صين وهند وسورية وقلبي - ن

لذلك «المهاجر» ملء «المحيط» روى وصفكم فوق «منبر» عجب

ومن ضاء «كوكبهم» للبعيد أبلوون وجهاً عن الاقربا

في كلمة فيلي مقصدان الاول ان تكون الكلمة تامة فتكون مدينة فيلي احدى مدن
مكدونية في تركة اوربا التي كتب اليها بولس الرسول رسالته المشهورة . والمراد تركة
اوربا كلها من باب تسمية الشيء باسم جزئه وبعوث مرسل اميركا الى تركة اوربا كثيرة
والثاني ان تكون الكلمة غير تامة والمراد فيلين اي الجزائر المشهورة التي وضعت الولايات
المتحدة يدها عليها وهذا المعنى ايضا صحيح وهو الاول . واما حذف النون فن باب الاكتفاء
البديهي ومثاله قول الشاعر

وما اكتفى بخجل الاقار حين بدا حتى غدا ينجل الاغصان حين يمي

اي يمسى او يميل . ومن ضاء كوكبهم اي من ضاء فضلهم ككوكب . وبلوون وجهاً كناية
عن الاعراض وعدم الاكتراث . وفي البيت ذكر جراند نيويورك . الكوكب . والمرأة
والدليل . والمحيط . والمهاجر . والمنبر

في الموضوع عينه

ينعم «يستان» نبل ثارا وكنتم بحسن المآتي منارا

«وكلمة» كل الوري انكم كرمتم فرعاً واصلاً نضارا
 شعاركم حب «جامعة» فلا تهملوا ما اتخذتم شعارا
 فان به نيل اكرم ذكر اذا ليل ذاك الرقاد مجا
 المنار موضع النور والعلم . والنغار من الشجر الطويل المستقيم الفصون . وفي الكلام
 تشبيه القوم بالشجر وانهم كرماء الاصول اي الاباء . والتروع اي الابناء . والشعار في الاصل
 العلامة في الحرب والمراد هنا العلامة مطلقاً . وليل ذاك الرقاد اي الموت . مجا سكن .
 وفي البيت ذكر الكلمة مجلة سيادة العلامة الجليل الاسقف رفائيل هوايني . والبستان
 الجريدة السياسية في لورنس ماس . والجامعة المجلة العمرانية

عقد آيات من رسالة الرسول يوحنا الحبيب الثانية تحض على الاحسان
 يقول الحبيب «لراء اخاه» بضيق واغلق عنه حشاه
 «أأنت من الله» او «أنت من» ثبت قلباً بحب الاله
 «فمولود ربك صانع بر» «بحق بدا لا بلغوا الشفاء»
 «بذلك يعلم ان من الحق م جاء» ومنه يفوز رجا
 المغر اصلاً ما لا يعتد به من الكلام والمقصود هنا كلام المداعنة والثناء

استطرد من الحضي على فضيلة الاحسان الى الكلام عن وصايا المسيح
 اذن فلنهب لهذي الفضيله نطيع وصايا العلي الجليلة
 فان الرسول يقول اتبعوه «وصاياهم حق وليس ثقبيله»
 «وحلي خفيف» يقول يسوع تمالوا اليه وجاروا سبيله
 يكن راجع الوزن ميزاننا اذا وقف الناس يوم القضا

المراد بالحمل الشريعة وهذا المجاز من نوع الاستعارة . وحمل خفيف اي ليس العمل بموجب شريعتي يحجز الطاقة البشرية . وراجح الوزن ميزاننا اي تكون اعمالنا الصالحة راجحة على مساوئنا

❖ ١٨٦ ❖

يان تأثير اقوال الخطباء في قلوب السامعين

وقد كانت الناس تولى السماء	وتسفنفر الزفرات تباعا
فتبكي بكاء الشقيق الشقيق	وانفسها طائرات شعاعا
وكل اباب اتم ارتياح	ليبدل من ماله ما استطاعا
فلوان مالا طما كثرة	لكان كعجاج بحر ظما

استنفره اصلاً حته على النفير ودعاه فاجابه . والمراد هنا الدعاء فالاجابة . طارت نفسه شعاعاً اذا تمزقت وتفرقت من الخوف

❖ ١٨٧ ❖

نتيجة ادبية

اذا كان هذا البكاء بكانا	اذا ما احاب البلاء اخانا
فاسمى بكاء لنا يوم حشر	اذا كان شر الجزاء جزانا
اذن فلندع كل امنية	تسوء لنعطي هناك الامانا
بدار فان مآئنا	كبحر يكاد يفرقنا

❖ ١٨٨ ❖

ذكر سير قطارات الامداد قاصدة مدينة سان فرانسيسكو

وعند انبثاق نهار الخميس	ليوم خلا من بلاء خميس
رايت القطارات ملء الخطوط	وفيه الاطباء مثل خميس

كذلك عذارى لخدمة جرحى وكتاب مصحف ورهط قسوس
واما خيامٌ واحكيةٌ وقوت ففافت عداد الحصى
النجيس المراد هنا تالي الاربعاء يوم النكبة اي التاسع عشر من شهر نيسان . والنجيس
الشديد . والنجيس ثانياً الجيش . والرهط الجماعة

ذكر تواصل القطارات بالامداد
تسير تخفق فؤاد الحميد بصوت دوى كدوي الرعود
لها مرعة لا تشبه الا بما ذكروا عن حمام الخلود
وفي كل مرحلة للقطارا م ت ياتي مزيد عقيب مزيد
كما انصل الغيث بالغيث او كما تشهد النجم نجيماً تلا
الحميد العاشق . وحمام الخلود مثل بسرعة المسير اشار هوميروس الى اسراعها حينما وصف
اسراع الرجين هيرا امرأة زفى واثينا الالهة الحكمة الى نصره الاغريق . قال
وسارت على الاثر الربان ترفات رف حمام الجنان
الايادة السلطانية الصنعة ال ٤٢٩

ذكر وصول القطارات الى مدينة سان فرنيسكو ووصف حالة مكان المدينة
ولما انتهى السير حيث الامل هناك كان ابتداء العمل
فالقوا خرافاً بغير رعاة عليها فريق ذئاب حمل
فكادت قلوب النعاج تذوب وغار من الخوف عزم الحمل
وكلهم موقفٌ بالهلاك وذاك لغية حامي الحمى
شبه المتكويين باخراف والمصاب بالذئاب وصدر الكلام مأخوذ عن قول الرسول
« فتهن عليهم اذ كانوا خراف لا راعي لها » مر ٣٤:٦

﴿ ١٩١ ﴾

استكمال المعنى الوارد في البت السابق

واقبل ثم الوف رعاو لانقاذها من يد التكبائر
ففاضت عليهم كما فاض موج على الموج في لجج ذاخرات
تمثل هبة من منعوا سعود الحياة عقيب المات
وقد ايقنوا ان فجر الخلاص اتى وظلام الخطوب اعمى

﴿ ١٩٢ ﴾

وصف مشهد المنكوبين حينما كانت المطايا توزع عليهم

ونظم من قد اصيبوا اصطفافا لكي لا يكون العطاء جزافا
وساروا فريقا عقيب فريق على الباذلين العطاء اخلافا
تخال صفوف تلامذة تؤم كروما وتجنني قطافا
وقلأ ايديهم اعطيات فيمتلى السمع حسبي كفى

عطاء جزاف اي عطاء كيفما اتفق كناية عن التصرف بغير حكمة . اعطيات جمع اعطية
اي جمع الجمع لمطاء . ويمتلى السمع حسبي كفى كناية عن ان الآخذين كانوا يأخذون
كفائهم حتى كانوا يطلبون ايقاف اعطائهم

﴿ ١٩٣ ﴾

الكلام عن الجند وتوزيعهم العطاء

وخصص بالجند توزيع ما حبه الحكومة والكرما
ومن يدعوا خدمة الشعب دوما فاجدز بهم هنا خدما
وكان اللواء كاحقر جندي يطوف على الشعب مبسما

يعين الكبير ويولي الصغير برفق محبة قلب صفا
اللواء ذو وظيفة عسكرية ارفع من اماره الفرقة ولنحيط عن اماره الفيلق المدعوفريقا

﴿ ١٩٤ ﴾

نتيجة ادبية

فمثل بذاحب رب الفداء وما قد حباننا اجل اعثناء
واذ جاد سبحانه منما على العالمين يذل الدماء
فان شاقنا لطف ذاك اللواء فاعظم بالطاف رب اللواء
وقد غادر العرش عرش الجلال وجاء اليها فانقذنا

﴿ ١٩٥ ﴾

الكلام عن الفنى والفقر وتساويهما حاجة

كثير الفنى والفقر معا الى مجلس واحد جمعا
واخنها حاجة فنظيرا م ثم من قد تعالى ومن وضعها
وقرب البنين البنون لدى الامم بويست وقد نسوا المفجعا
فما اطهر الطفل قلبا نقياً بنسيان زخرف هذي الدني
المنجم الفاجع - الدني الدنيا

﴿ ١٩٦ ﴾

نتيجة ادبية

فشب اذن بالفضائل فعلا وزد بالفواضل اصلاً وفصلاً
واما بطهر الحشا واحقار الامم رباش فكن ابد الدهر طفلاً
الست ترى الطفل يضحك لما تكون الشدائد تهطل هطلاً

واسعد كل الوري من يعيش ويقضي ولم يشك خطباً عرا
تهطل غطر

﴿ ١٩٧ ﴾

الكلام عن القسوس والاطباء والمرضات

وكان القسوس كذاك الاطبا يدارون من حلّ جسماً ولباً
بغير بلاسم تلام جرحاً وخير حديث يخفف كرباً
وكان العذاري بخدمة مرضى وجرحى ملائك وجهاً وقلبا
فكل عليل حظي بطبيب لعلته من خيار الاسمي

العليل اللب من غاب عنه رشاده فلفظ بالتجديف لشدة ما عاناه من المصائب . وتلام
الجرح تشده وتجمعه . والاسمي جمع آس . وهو الطيب

﴿ ١٩٨ ﴾

الكلام عن شمنز حاكم مدينة سان فرنسيسكو واعماله الحميدة

شمنز تواصل تجواله ولم تر من قبل امثاله
ثير الحية اقواله وتوري الحماسة افعاله
وان انصفوه اذن لاقيم على القلب لا الارض تمثاله
فقد جاء ما لم يحته ابن انثي وعنه روى الفضل من قدروى

﴿ ١٩٩ ﴾

ذكر مقدار الصدقات التي تبرع بها الشعب الاميركي على التكوين بذاك الزلزال

بذا حرة الخطب منفئة وييض المواهب مبتدأة
لان العطاء من الدلات الم حلايين جاوز ربه مئة
وذاك عدا ما تلاء ملا م من كل صوب وكل فته

وكان الكثيرون ممن يهودو م ن يخفون اسماءهم والكنى
حرّة الخطب شدته . انقضاء سكن . جاوز ربع مئة ايم ينيف على خمسة وعشرين
مليون در « ريال » . والكنى جمع كنية

﴿ ٢٠٠ ﴾

الكلام عن مساعدة الدول رعاياها او من كان قبلاً من رعاياها
كذلك الحكومات ذات الجوالي حبت من اليها انتى فيض مال
على يد من مثلوها توز م ع مال غزير بغير سؤال
وابناء سورية كاهن الرؤ م من جاد عليهم باوفى نوال
وكان ابا لهم اعجيب اذا كان للروس ميل الحشا
في هذا البيت اشارة الى ما اجراه الكاهن الرومي ثيودورس باشكونسكي فانه لما
تناول الامداد المرسل اليه من جميع الكنائس الروسية الارثوذكسية في اميركا دعا اليه
الخواجا فغله ايضا احد اعضاء جمعية التعاقد الارثوذكسية الروسية ومن كبارها في مدينة
سان فرانسيسكو ووجه الشعب السوري فيها وسأله ان يجيء بكل السوريين اليه . ولما
جاء من جاء وزع على الروسيين والسوريين الامداد على السواء

﴿ ٢٠١ ﴾

الكلام عن اعلان روزفلت ان اميركا قادرة وحدها على الاخذ بيد المنكوبين
ورزفلت اعلن للدول اوان وقوع البلا الجلل
بان اميركا تستطيع كفاية من بالمصاب بلي
وكان له مقصدان بهذا م لك باننا اتم بيان جلي
لينجو من منة للسوى ويبحث ابناءه الاغنيا
من الامور التي جرى عرف الدول عليها ان البلاد المنكوبة تمدها بالمساعدة الدول
الاخرى بغير سؤال فلما حدثت زلزلة سان فرانسيسكو ارسل الامبراطور الالماني غليوم الثاني

رسالة يرقية الى الرئيس روزفلت متضمنة شواعره في هذا المصايب ويساله هل من حاجة لمساعدة المنكوبين الاميركيين فكان ذلك السؤال خارجاً عن المجهود فاجابه شاكرًا الشواعر ورافضاً الامداد والتفت الى اغنياء شعبه وهم افنى اغنياء البسيطة واحتثهم على الاحسان

﴿ ٢٠٢ ﴾

انكلام عن عدد من اهلكتهم النكبة . وما ذهب من المال حسبما قدر
ومقدار ما اجتاح النكبات هناك من المال والنسمات
ثلاث مئاة ملايين من نقود اميركة الدولارات
والف وخمس مئاة عداد جميع نفوس الوري الذاهبات
عدا من اُصيب بجرح وما عليه لفيف اللصوص سطا

﴿ ٢٠٣ ﴾

ذكر عودة الناس الى المدينة

واذ ملأ الناس روح السكينة . عدوا كالجحافل نحو المدينة
والقوا هناك ثلثي منازلهم بالاقامة فيها قينه
وكان حديثهم ان تشاد ام مساكن ذات اساس متينة
تقام باعمدة من صليب ام حديد واما سواء فلا
الجحافل الجيوش . قينة اي جديرة . والمعنى انها لاثقة لسكنام فيها اي لم تصب
بضرر . واساس جمع اس اي اصل البناء وقاعدته

﴿ ٢٠٤ ﴾

ذكر امل الناس باستعادة المدينة عمرانها

وصور للناس داعي الامل . ستعلو الديار مقاماً اجل
فكم نكبة جلبت نعمة . وكم ظفر قداتي عن فشل

وكم طمّ محلّ ورب الرشاد خصب المواسم منه استغل
 وخطب شكاهود عاهات يزيداز م دهاء وترقى اعزّ الذرى
 المحل ضد الخصب . وخطب شيكاغو هو الحريق الذي اصابها فكاد يبيدها ثم ما لبثت
 تلك المدينة ان تجددت على مثال اجمل وبناء امن فصارت اسمى مدينة واوفر عمرا نانا من
 ذي قبل

❖ ٢٠٥ ❖

ضرب مثل يؤيد رأي القائلين باستئناف المدينة شانها وازدياد عمراتها وغناها
 السنا نرى البرّ ضمن التراب يفيض عليه سكوب السحاب
 فقيل مضى امره واتقضى وما ذاك ما يرثيه اللباب
 فلما اضاء الزيم رأينا السنايل تحكي ذوات الكهاب
 ووحد برّ حبا مئة ولولا تثره ما حبا
 البر القمح . اللباب اللبيب . وذوات الكهاب الرياح . ومتى كانت السنبلة كالريح كان
 الخصب عجيكا . وتثره اعتلاء التراب عليه

❖ ٢٠٦ ❖

ذكر تأثير الامل بهم وعودة الناس الى الاعمال
 فباتت خطوبه مضين سعودا وصار الذميم لديهم حميدا
 واضحى اهتمام عظيم بنص عهود لكيا يعيدوا المهودا
 ومن اعدته الصروف عن البيم ن عنها رأى ذاك رأيا رشيدا
 ودور قطب ارتزاق وعاد الى عمل ينخار الرجا
 نصي عهود انشاء وثائق . ليعيدوا المهود اي المساكن . والبين الارتحال اي من لم
 يرتحل رأى عدم ارتحاله رابا رشيدا

❖ ٢٠٧ ❖

نتيجة ادبية

فيا من رمته الصروف الشداد وجارت عليه كجور الصعاد
ثبّت لدى الرّوع روعاً فتجني من النازلات اجل مراد
فان لم يكن ذلك دنيا فلا شك ان ثوابك يوم المعاد
غداً يززل هذا الوجود وينهض من في الضريح ثوى
الصعاد جمع صعدة اي الرنع لدى الروع اي التزع وروعاً اي قلباً

❖ ٢٠٨ ❖

القول بان هذه القصيدة وعت عطات مفيدة

ايا المعيا نوقد فكرا يضي له في الدجئات بدرا
نامل بما قد رويت حواد م ث تلف المواء سطرأ فسطرا
فان الوجود عنان وفيها صروف الزمان تشابه زهرا
ورصد الصروف اجل ثناء م حج من رصد سنبلة وسهى
الالهي الذكي المتوقد الدجنة القلّة والعنان ما بدا لك من الساء والسنبلة والسهى
من النجوم

❖ ٢٠٩ ❖

تشبيه الانسان وما يحيط به من الراحة والعناء

نامل ترى البؤس والبركات وكل امرىء في قيود الحياق
كمن قد احاط به فيلقا م ن ذامن صحاب ودام عداة
فن ظل مستغرقا في الرقاد اتاه الردى قبل ان المات
ومن ايقظت قلبه عبرة راها يعيش عزيز الحى

الكلمة الأخيرة نصيحاً وخثاماً

انزِ بآثقال المهينِ رشداً
وشيداً على حبك الناسَ مجدك
ولا تجعل القلبَ مملوكِ رق
لما كان من وافر المالِ عندك
ولا يخلع الخطبُ قلبك لما
يجلُّ ونو زلزل الطودُ وأندك
توكل على الله في كل حال
يطبُ بدء امرئٍ والمتعهي

كانت النهاية كلمة المنتهي نسأل الله ان نكون ممن سلکوا هداية . فاحسنوا غاية وسعدوا
نهاية . والسلام
« امين ظاهر خير الله »

وكان الفراغ من تبييض هذه القصيدة مع شرحها في ١٨ حزيران حساباً غريباً من
سنة ١٩٠٦ في مدينة بروكلن نيويورك

15659

10212

❖ مؤلفات صاحب الكتاب ❖

١. الاربع الراكي في تهنئة البطريك الانطاكي . ملاتيوس الثاني المثلث الرحمة
٢. رواية السامري . رواية تمثيلية مبنية على مثل السامري في انجيل لوقا مطبوعة بمجلة المنار
البيروتية
٣. العلم السماوي . رواية قراءة تاريخية دينية تتضمن اعتداء القديس قسطنطين الى الدين
المسيحي
٤. رواية السمائل . شعرية تمثيلية مثلت في بيروت سنة ١٨٨٩
٥. رواية مماء . آيتها الغنم نتيجة الوفاق والغرم عاقبة الشقاق
٦. تشریح علم البيان وهو جزآن الاول في المعاني والثاني في البيان
٧. رواية نذر يفتح على نسق الالباذة تحوي نصائح وحكايا مستخلصة من حياة يفتاح قاضي
امرائيل
٨. رواية المرأة ملاك وشيطان ذات انجاث تظهر ما للمرأة من القدرة على الخير والشر
٩. رواية الارض في السماء هي قصائد على نسق الالباذة ذات مواضع عصرية بدعية
١٠. كلمة شاعر في وصف خطب فادر

الكنائس

مجلة روحية ادبية تاريخية كنائسية

تبحث في الحقائق المسيحية بحثاً دقيقاً تثبت به نصوص الكتاب المقدس من قواعد العلوم
العصرية الصحيحة وتوضح المناهج القويمة التي يجب اتباعها لكرامة الحال وصعادة المآل وثبتت
فوائد كنائسية تملأ الصدر خشوعاً والقلب وقوراً على الواجبات الدينية وتورد خلاصة الاخبار
الرعاية في ابرشية اميركا الشمالية الارثوذكسية كسجل كنائسي مع فوائد عمومية عن بقية
الكنائس الارثوذكسية وتختتم كل عدد بقصيدة ثقوية ذات معانٍ نفيسة واسلوب بديع

سيادة الاسقف رفائيل هواويني

امين ظاهر خير الله

ثلاثة ريالات اميركية

صاحب المجلة ومنشئها

مدير اعمالها

بدل اشتراكها السنوي

معاطاة محل قسطنطين بسكنتي

انواع البضاعة كافة يتسوقها من معاملها رأساً ويقدمها لطلابها الى جميع انحاء العالم هذا فضلاً عن انه يحتوي جميع اجناس البضائع التي تاجر بها السوريون في الولايات المتحدة

وكالات جميع البواخر البحرية

يقطع جوازات السفر من امضاء الى كل مدن اوربا وافريقيا وسوريا ومن البلاد المشار اليها الى نيويورك

تسهيلات المسافرين

يصرف جميع انواع النقود من انكليزية وفرنساوية وعثمانية باثمان مرضية لا يمكن مناظرتها. ويقطع تحاويل مالية الى كل بنوك العالم ويصرف كافة المصولات التي ترد من الخارج تحت كومسيون يتفق عليه مع اصحابها. وهذا عنوان محله :

C. BISKINTY
60-62 Washington St.
NEW YORK, CITY

MALLOUK BROTHERS
Manufacturers and Importers of
Laces and Embroideries
80 GREENWICH STREET

SUCCESSORS TO
N. MALLOUK'S SONS

TELEPHONE:
2859 BOSTON

EUROPEAN OFFICES IN
FRANCE AND ITALY

New York في ١٠ بارصة ٩٠٦

تشرف ان نعلن لحضرة زبائننا الكرام ان المحل المعروف باسم اولاد نقولا ملوك انكون
من سليم والياس ملوك في نمبره ٣٠ شارع برودواي (نيويورك) من تاريخه يعرف باسم
ملوك اخوان وحيث تعددت الاصناف وتكاثرت الزبائن علينا اقتضي ان نأخذ محل في نمبره

٨٠ كرينوتش ستريت اوسع بكثير من الحالي حتى نلبي الطلاب بالسرعة الممكنة من
بضائعنا المشهورة بالاثقان وارد معملا الخاص . ثم الاستعدادات التي اجريناها في اوربا حولتنا
ان نحصل على بضائع الفير باسعار فرطة حيث كانت مسواقنا عظيمة . فصار عندنا خمسة عشر
طبق من اصفر قياس الى اكبره كلوني واحد عشر طبق من غير اجناس الطف ما كوت
فمنهم القبلة اشهر من نار على علم ثم الدتس والفورنتين الابطالي والفرنساوي والروشين
الملوكي تحت نمرة ٤٦٥٠ والروشين الملان تحت نمرة ٤٦٠ هذا ونأمل ان
نكتسب الخدمات التي تشرفونا بقضائنا واطال الله بقاءكم ودمتم الداعون

ملوك اخوان

❖ تنبيه ❖ غير محلات نقدم بدل رسمه ٢٠١٠٤ جنس اوطى الموجود عندنا منه تحت
نومرة ١٠٤ و ٢٠٤ ونقدم بدل رسمه ٢٠٠٨٧ جنس اوطى وهذا ايضا موجود عندنا منه تحت
نومرة ١٨٧ و ٢٨٧ وينروه بالنمر الاصلية . فالرجاء ملاحظة ذلك

Library of



Princeton University.



2271
.50894
K445
.351

RECAP